



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الموسيقى والدراما
قسم الدراما



بحث لنيل درجة الماجستير بعنوان :

صورة المرأة السودانية في دراما التلفزيون

دراسة حالة دراما تلفزيون السودان – قناة الشروق

THE IMAGE OF THE SUDANESE WOMAN IN TV DRAMA

SUDAN AND ALSHROOG CHANNELS TV DRAMA

CASE STUDY: SUDAN &AL SHROOG CHANNEL TV DRAMA

إشراف :

د. فيصل أحمد سعد

إعداد الدراسة :

سماح عبد النصيح يوسف محمد

2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية

قال تعالى:

وَالطَّيِّبُ (وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا

الْأَلْبَابَ لِيَبَاؤَلْعَلَيْكُمْ تَفْلِحُونَ)

صدق الله العظيم

سورة المائدة الآية 100

الإهداء

إلي روح والدي رحمة الله
الي الغالية التي جادت علي بكل ماهو متاح
ولم تبخل على بشئ أمي حفظها الله
إلي منارات فؤادي أخوتي الأجلة
الذين كانوا ومازلوا حافزي على التقدم
الي قطرات الندى أصدقائي
وهم كالطود الشامخ الذي لايهتز
الي أصحاب الأقلام الجريئة
الي كل منارات العلم والمعرفة في بلادي
الي هؤلاء وإليكم أهدى سفري هذا

شكر وتقدير

الحمد لله على ما أنعم وأتم ونسأله ان يكون هذا
البحث إضافة لبحر العلم الزاخر ونسأله أن يعظم أجر كل

من ساهم في صياغة الفكرة وبلورتها مروراً بمراحلها المختلفة حتى صارت بهذا الشكل المائل أمامكم.

وفي مقام العرفان بالجميل انتهت أسمى العبارات وأجمل الكلمات لأجلها وسام تقدير واحترام د. فيص احمد سعد الذي تحمل أعباء الإشراف والمتابعة والتوجيه ولم يبخل بفكره ولا وقته ولم ينفذ صبره وهو يرعى هذا البحث فله مني كل الشكر ومن الله الثواب.

هنالك مقولة تقول الشكر والوفاء لأهل العطاء بهذا الوفاء اشكرها واقول لها (انا في شخصك بحترم اشخاص*لك عندي احترامك الخاص) الى من هي صديقة بمعنى الكلمة اسيلات احمد محمود والي كل زملائي في قسم الدرما الدفعة 30 والي روح الزميل المرحوم حمدي والشكر من قبل ومن بعد لله تعالى (ولئن شكرتم لأزيدنكم).

وما توفيقي إلا بالله

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	البسمة
ب	الآية
ج	الإهداء
د	الشكر والعرفان
هـ	فهرس الموضوعات
و	المستخلص :
ز	:Abstract
ح-ي	مقدمة البحث
الفصل الاول	
5-1	المبحث الاول التلفزيون
7-6	المبحث الثاني الدراما التلفزيونية
10-8	المبحث الثالث الدراما التلفزيونية السودانية
الفصل الثاني	
26-11	المبحث الاول الإنتاج الدرامي في تلفزيون السودان
31-27	المبحث الثاني لأنتاج الدرامي في قناة الشروق
الفصل الثالث	
35-32	المبحث الاول قضايا المرأة السودانية
38-36	المبحث الثاني صورة المرأة السودانية في درامة التلفزيون
الفصل الرابع	
53-39	تحليل الاستبيان
59-54	المقابلات
60	مناقشة الفروض
الفصل الخامس	
61	الخاتمة
62	النتائج
63	والتوصيات
65-64	قائمة المصادر والمراجع
67-66	الملاحق

المستخلص

تحاول هذه الدراسة الدراسة في الدراما التلفزيونية ومستوى مشاركة المرأة فيها، حيث لاحظت الباحثة أن هذه الدراما لا تقدم المرأة بالشكل المطلوب، ولا تناقش قضاياها لما لها من أهمية باعتبارها أساس الأسرة ونواة المجتمع إذا صلحت صلح المجتمع.

لذلك فإن الباحثة افترضت عدد من الفروض انطلاقاً من المشكلة التي طرحت وحاولت إيجاد إجابات للعديد من التساؤلات والتي من شأنها إمطة الغموض الذي يكتنف عمل المرأة في دراما التلفزيون ومحدودية هذا العمل.

استخدمت الباحثة العديد من الأدوات وهي: الإستبانة، المقابلات، المراجع من أجل جمع المعلومات والعمل عليها وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها:

- العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة.
- الدراما التلفزيونية لا تفرد مساحات كافية لطرح قضايا المرأة.
- الإنتاج قليل وموسمي ولا يكفي لطرح القضايا التي تقدم المرأة بشكل أفضل.
- الكلمات المفتاحية.
- قضايا المرأة - المخرج - الإنتاج - صورة المرأة

Abstract:

This study is trying to search in the TV drama and the level of participation by women, where the researcher noticed that this drama is not the advancement of women as required, and discuss their issues because of their importance as the family is the basis and nucleus of society rejected the peace if the community.

Therefore, the researcher assumed a number of assumptions based on the problem raised and tried to find answers to many questions that would Removing uncertainty about women's work in the TV drama, limited this work.

The researcher used many tools, namely: questionnaire, interviews, references in order to gather information and work on it and come to many of the most important results:
- Sudanese customs and traditions challenge of putting women's issues.

- TV drama do not single out enough space to put women's issues.

- Production few seasons and not only to raise issues that the progress of women better.

- key words.

- Almroh- Almkhrj- issues Alanteg- image of women

المقدمة :

ثورة المعلومات والاتصالات التي يعيشها المجتمع هي واحدة من ملامح التطور للحضارة الانسانية ، لذلك جهاز التلفزيون يمثل مكانة مميزة بالنسبة للأجهزة الاعلامية الاخرى .

هذه الدراسة تهدف الى تقديم نظري لدراما التلفزيون التي تطرح من خلالها جميع قضايا المجتمع عموماً وقضايا المرأة بشكل خاص بما تمتاز به المرأة من دور فعال في الأسرة والمجتمع .

محاولة استخراج القيم والدلالات الاجتماعية من العادات والتقاليد التي في كثير من الاحيان تمثلها عندنا في السودان المرأة وإذا كانت الدراما هي الاداء الوسيطة التي توصل الفكر وإن الفكر هو ركاز الثقة فإن الاهتمام بالدراما يصبح واجباً يحتمه ظروف المجتمع السوداني .، لذلك ثمة رغبة حقيقية بما في ايجاد دراما سودانية تلفزيونية تجد فيها الامة السودانية ذاتها .

لذلك الدراما المحلية هي البديل الفعلي أما امام الغزو الثقافي الأجنبي كما أن الدراما أصبحت سفيراً متجولاً لكل الثقافات علاوة على ذلك فإنها أصبحت ذات مردود اقتصادي كبير كل هذه المميزات للدراما عموماً ودراما التلفزيون خصوصاً فإن لم تكن الصورة والمضمون جيدة من كل النواحي فإن المردود يكون غير مجدي وغير فعال مادياً واجتماعياً .

مشكلة البحث :

تبحث هذه المشكلة في صورة المرأة التي تقدمها دراما التلفزيون في السودان وذلك ، في تنمية المجتمع ومن ثم كافة المتغيرات الاجتماعية وفي الفنون السمعية والبصرية وعلى رأسها السينما والتلفزيون ومالها من دور في الحراك الثقافي كوسيلة جذب وترقية وتعليم ، ومن هذه القضايا قضايا المرأة السودانية مالها وما عليها بشكل عام .

أهمية البحث :

ترجع اهمية البحث إلى قلة الدراسات التي تخص صورة المرأة السودانية في الدراما التلفزيونية بشكل يناقش ويناسب المرأة في المجتمع السوداني ومساواتها مع الرجل العلم بأن للرجل حقوقه كرجل ولكن المرأة قد أصبحت ذات شأن في أغلب المجالات ونلفت انتباه الدارسين بحيث تكثُر البحوث في هذا المجال .

أهداف البحث :

يهدف البحث الى الآتي :

مناقشة قضايا المرأة بشكل جوهري .

الدراما السودانية التلفزيونية قليلة في طرح مواضيع المرأة .

الدراسات التي تقوم من خلالها الدراما على الأغلب منها لا يتناول هذه القضايا حيث يتم اظهار المرأة في اطار تقليدي .

فروض البحث :

إن الدراما التلفزيونية السودانية لا تظهر صورة المرأة إلا بشكل التقليدي (الأم - الزوجة - الأخت) بعيداً عن قضاياها الجوهرية .

عدم اسناد أدوار البطولة المطلقة للمرأة في دراما التلفزيونيون يرجع للكتاب الذين لا يتجهون لذلك وللمخرجين الذين لا يتقون في قدرات الممثلة .

الدراما السودانية وقتت عاجزاً أمام قضايا المرأة العاطفية لتقديمها بالشكل الطبيعي والمقبول واعتبارها خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه .

حدود البحث :

الحدود المكانية : السودان

الدراما التي انتجت في تلفزيون السودان وقناة الشروق

الحدود الزمنية : الدراما منذ بداية انتاجها في تلفزيون السودان وقناة الشروق .

أسباب اختيار البحث :

رغبة في أن يكون للسودان شأن على مستوى الدرامنا وسط الزخم والكم الهائل للإنتاج العالمي والعربي للدراما عموماً ودراما التلفزيونيون وخصوصاً ، لعكس الثقافة والإرث السوداني.

الدراسات السابقة :

1/ تهاني حسن عثمان ، " دور المسرح التعليمي في تشكيل وعي المرأة " ، رسالة ماجستير .

تناولت في هذا البحث دور المرأة من ناحية تاريخية ومن ناحية مكانتها الاجتماعية في القبائل ولكن لم تتطرق لقضاياها الجوهرية ، وقد كانت مختصة بالمسرح في جامعة الأحفاد .

منهجها ، وصفي تحليلي .

وقد توصلت هذه الدراسة للنتائج الآتية :

لمشاركة والحضور الجيد في الأعمال الدرامية التي يقدمها مسرح الأحفاد للمرأة السودانية مشاركة جيدة .

إن المسرح هو الوسيلة الأنسب للنهوض بواقع المرأة السودانية وقضاياها .

إن الاستفادة بالطلبات بالمشاركة المتكررة في اسبوع المرأة الشيء الذي انعكس ايجاباً على تطور وعيها لقضاياها .

2/ صورة المرأة في برنامج الأسرة بالإذاعة السودانية ، بحث لنيل درجة الماجستير ، إعداد الطالبة ماجدة عوض .

هذه الدراسة تدور حول تناول برامج المرأة حول الإذاعة بالتركيز على برنامج الأسرة لتحليل حول صورة المرأة عبر الفقرات المتعددة ، وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن الإذاعة كوسيلة تعليمية تثقيفية توعوية تعمل على ترسيخ صورة المرأة النمطية التقليدية .

β دكتورة نادية رضوان، دور الدراما التلفزيونية في تشكيل وعي المرأة وهي دراسة مطبقة على المرأة المصرية، هنالك حدود جغرافية لهذه الدراسة وهي مصر .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أن جهاز التلفزيون من بين أهم المقتنيات المنزلية بالنسبة لנסاء مجموعة للواسة.

2. 78% من الاستجابات المبحوثات الاميات يستغلن جانباً كبيراً من معلوماتهم من المسلسلات التلفزيونية. ونسبة 56% من الاستجابات نساء متعلمات.
3. أن متابعة المسلسلات تحل في المرتبة الأولى في سلم الاولويات بالنسبة للنساء الاميات. حيث اشارت 94% منهم الى ترك المهام المنزلية جانبا والتفرغ لمشاهدة المسلسلات كما اشارت الدراسة ان نسبة 58% من النساء المتعلمات.

الفصل الاول

المبحث الاول

التلفزيون

يعتبر مفهوم الاتصال من المفاهيم الشائعة الاستخدام وهذا يرجع لدينامية الاتصال من جهة , وانلول الباحثين له من زوايا عديدة ومتنوعة ولها عصور مختلفة حيث نجد أن مفهوم الاتصال في العصور القديمة لم يكن مثلما هو عليه الآن نظراً للجهود العلمية التي بذلت لتطوير هذا المفهوم وذلك لأن وسائل الجماهيرية تقوم بدور هام في إيجاد نوع من الترابط بين أجزاء البناء الإجتماعي ووحداته في المجتمع , سواء كانت تلك الأجزاء جماعات أو نظاماً ومؤسسات إجتماعية أو ثقافات فرعية كما انها في نفس الوقت يمكنها أن تسهم في الكشف عن الصراعات الطبيعية في المجتمع وكيفية تسليط الضوء عليها أو إخفائها أو توصيلها بإحالة التي عليها لجمهور ... ومن هذه الوسائل التلفزيون¹ .

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الإتصال الجماهيرية المعاصرة , حيث يتفوق عليها جميعاً بقدرته على جذب الإنتباه والإبهار وشدة التأثير . فهو يجمع بين مزايا الإذاعة الصوتية الراديو من حيث الصوت ومزايا السينما من حيث الصورة واللون ومزايا المسرح من ناحية الحركة التي تضمن الحيوية على المشاهد التي يعرضها التلفزيون .

وتتكون كلمة تلفزيون من مقطعين " Television الأول "Tele وتعني " عن بعد " والثاني " vision تعني الرؤية أي أن كلمة تلفزيون تعني (الرؤية عن بعد) .

ويمكن تعريف النظام التلفزيوني من الناحية العلمية بأنه طريقة إرسال وإستقبال الصورة المركبة المتحركة والصوت المصاحب لها عن ريق موجات كهرومغناطيسية² .

ذهب بعض المؤرخين الى ان فكرة إختراع التلفزيون ترتبط بسلسلة من الابتكارات والاكتشافات العلمية التي مكنت الباحثين من التوصل إلى تقنيات التلفزيون - مثل جهاز التوليد الكهربائي والبطارية الكهربائية الضوئية والمصباح الكهربائي وإكتشاف القوانين الخاصة بالتحويل الكهربائي المغناطيسي واكتشاف التلفزيون والتلفون والتصدير الفوتوغرافي والاسلكي والسينما . ولكن اذا اردنا ان ننسب إختراع التلفزيون

¹ . الدسوقي عبودة إبراهيم , التلفزيون والتنمية , دار الوفاء للطباعة والنشر -الهيئة العامة المصرية للكتاب ص30

² .د.عاطف عدلى العبد , د. نهى عاطف العبد -المخل إلى الإذاعة والتلفزيون - دار الفكر العالي.

الى شخص معين لكان (بيرد) أحق بهذا اللقب لانه قد تمكن من اكتشاف جهازاً كهربائية قادر قادر على نقل صورة حقيقة وذلك عام 1925 م .

وقد استغرق التلفزيون (27 عام) حتى يجد مكاناً بين ااثاث معظم البيوت وينتقل رأس ويصبح ذلك العالم السحري الذى لا يمكن لمنزل عصرى أن يعيش بدونة فقد قسم مراحل التلفزيون الى عدة مراحل منها ..

المرحلة الأولى ما بين عام (1884 - 1936) تم إكتشاف مادة جديدة تختلف درجة حساسيتها لكهربية بإختلاف كمية الضوء المسل عليها . هذا ماتوصل إليه العالم ترزيليوس عام 1817 م أطلق عليه إسم سليتوم وقد أصبح من الممكن إرسال صورة عن طريق إشارة كهربائية لها . أواخر عام 1873 م كانت هنالك محاولات بعد عامين للأمريكي (كاري) لتنفيذ هذه الفكرة ولكن الخطوة الأولى كانت من نصيب

(نيكوتي) عام 1873 م حيث إخترع جهاز أسماه (القرص المساح) ثم قامت عدة دول بعمل تجارب على التلفزيون ولكن لم يتم إرسال صورة عبر الأثير الا بعد إستبدال المساح بكاميرا التلفزيون المزودة بمم مفرغ ويرجع الفضل في هذا الإختراع الى (زوريكيل) ومن أوائل الدول في الإرسال التلفزيوني - فرنسا -البابان - روسيا - المانيا - الولايات المتحدة³ .

وذلك في الثلاثينات وكانت إنجلترا من اول الدول في الإرسال التلفزيوني بصفة منتظمة عام 1936 والولايات المتحدة 1939 م .

المرحلة الثانية من 1936 - 1948 ابان الحرب العالمية الثانية توقف إنشاء التلفزيون عموماً كما حدث في الإذاعة الصوتية أيام الحرب العالمية الأولى وعلى الرغم من إستفاداة التلفزيون من الإختراعات الإلكترونية أثناء الحرب إلا أنه لم يستأنف عمله الا بعد عام 1945 م وهنا كانت المرحلة الثالثة, حيث شهدت تطور نظام البث الفضائي " المباشر " العالم.

في عام 1945 إخترع ارثر كلارك لأول مرة فكرة الأقمار الصناعية لنقل البرامج التلفزيونية من خلال شبكة عالمية الاتصالات بوضع ثلاث أقمار صناعية لها مواقع معينة فوق الكرة الأرضية وقد ظلت هذه الفكرة مجرد اقتراح نظري حتى اطلقت روسيا أول قمر صناعي في العالم سبوتنيك في اكتوبر 1957 م

³. أ. حسن على محمد, مقدمة في الفنون الإذاعية السمعية , الدار العربية للنشر والتوزيع 2009 ص (47-53).

وفي السباق العالمي لفضاء اطلقت الولايات المتحدة في العاشر من يونيو عام 1962 م أول قمر صناعي أمريكي أما في الخمسينيات فكان عدد كبير من الدول تحد بدا في الخدمات التلفزيونية أو كان في الطريق إليها ..

أما المرحلة الرابعة فكان مرحلة البث الملون عام 1951 - 1984 م وقد اعطى اللون التلفزيون قوة الجاذبية وقدرته على التأثير لذلك نحن نعتبر دول الألوان على التلفزيون يمثل مرحلة جديدة في تور الفن التلفزيوني ثم كانت اخطر مرحلة في التلفزيون مرحلة البث المباشر وهذه هي المرحلة الخامسة 1986 م حتى الآن حيث أصبح للولايات المتحدة وحدها مايقارب 15 قمر صناعي البث المباشر ومجموعة أخرى فوق اوروبا واليونان وأستراليا وجنوب شرق آسيا والمنطقة العربية⁴...

كل هذه المراحل قد جعلت للتلفزيون سمات خاصة به مثل كونه أداة امتاع وتسلية في معظم دول العالم وهو يكاد يكون أرخص وسيلة ترفيهية حيث تنتهي تكاليفها عند اقتناء الجهاز وخاصة في دول مثل ليبيا التي تفرض رسوماً على أجهزة التلفزيون كما هو معمول به في أكثر دول العالم .

ومن مميّاته ايضاً انه يجمع بين الصورة والصوت والحركة واللون في وقت واحد .

كما يتفوق على السينما والمسرح بكونه وسيلة منزلية لا يحتاج الى انتقالات او تكاليف مالية .

وايضاً من الأشياء التي يتفوق به أنه ينتقل لأحداث مباشرة الى كل بقاع العالم.

وكذلك التغلب على حاجز الأمية ونقل الخبرات الى الأشخاص الأقل خبرة . " ص53 "

أما بالنسبة للتلفزيون في السودان يعتبر دخول التلفاز الى السودان في حد ذاته حدث مهماً ونقطة تحول في تاريخ البلاد الثقافي والاجتماعي والإعلامي .

⁴. المرجع السابق

دخول هذا الجهاز الخطير في حياتنا يعتبر حديث بالمعنى الزمني إذ جاء في مطلع الستينات وبدأ البث التجريبي في 17 نوفمبر 1962م , أما بداية الإرسال فكانت عام 1963م وعلى الهواء مباشرة . هذا من ناحية جهاز تلفزيون حكومي ولكن القناة الفضائية⁵ .

كان دخول القناة الفضائية في تاريخ تلفزيوننا القومي حلماً دائماً صار واقعاً ملموماً 1995م وقد بدأت بت برامجها على مدى 16 ساعة يومياً بإستخدام القمر الصناعي العربي عربسات A2 . ويتميز برامج القناة السودانية بالإلتزام الكامل بالقيم العربية والإسلامية "ص116"

عموماً التلفزيون في كل بقاع العالم بما فيها السودان يعتبر أيضاً وسيلة درامية للدراما أنواع بحسب أنواع الوسائط التي تحملها من مسرح بأنواعه -السينما - وإذاعة وتلفزيون .

ولكن تظل الدراما التلفزيونية أخطرهما - نعم قد لا تكون امتعتها لأن لدراما المسرح حيوية العرض الحي . والتفاعل الآني , وقد تكون لدراما الإذاعة سحر الصوت والصمت والموسيقى وفسحة الخيال المشمع - ولدراما السينما جمالها الأسر لتكوين الصورة واللقطات ودار العرض والشاشة المشعة - إلى جانب اللغة السينمائية المخصصة عبر النجوم التمثيل المتلائمة ولكن كل ذلك لا يوازي خورة الدراما التلفزيونية وانتشرها المشع لغيرها بسبب خصائص التلفزيون وأيضاً نسبياً لتتوعها في الشكل المضمون مثل :

التمثيلية - المسلسل - السلسلة - أفلام ومسرحيات تلفزيونية " ص 112"

بالبحث عن الدراما التلفزيونية علينا ان نترق الى الدراما عموماً ومن ثم الدراما التلفزيونية بشكل خاص⁶ .

⁵ . أستاذ دكتور عبدالرازق محمد الدليم - عولمة التلفزيون , دار جديدة للطباعة والنشر 2005 ص 27-29

⁶ . محجوب محمد محمد احمد , رسالة دكتوراه في علوم الاتصال - اثر الدراما التلفزيونية في ثقافة المجتمع السوداني .(دراسة تطبيقية في ولاية الخرطوم 2009 , 2010م

المبحث الثاني

الدراما التلفزيونية

الدراما هي محاكاة للحياة عند ارسطو تنقسم الدراما نسبة للاغريق الى تراجيديا وكوميديا وكان لكل منها نشأة الخاصة بها .

التراجيديا يرجع اصلها الى مرتجلات قادة الجوقة للأناشيد التي كانت تؤدي في معبد الالهيدويسيوس. بينما ترجع نشأة الكوميديا الى مرتجلات قادة الأغنيات والرقصات التي كانت تقدم لنفس الآله.⁷

أما الدراما الحديثة هي نوعان:الدراما المسرحية والعمل الدرامي أو المادة الدارميةالتي هي (مادة خيالية) تثير إهتمام الجمهور او هي المادة الخلاقة للاستجابة للإنفعالية او المادة التي لها القدرة على إثارة الانفعال ان هذه المادة الأنفعالية على هذا النحو هي التي يتم تقديمها للجمهور يجب تحويلها الى شكل تمثلي قبل عرضها فهو شكل من أشكال الفن يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحكيها كاتب أو مؤلف من خلال تربطها بعلاقات معينة تضع الحداث وتشارك فيها لذلك نجد أن هنالك عدت تعريفات لدراما هي

- الدراما هي الفن الذي نجد فيه الفعل.
 - الدراما هي المحاكاة للسلوك البشرى وعرضه.
 - أيضاً الدراما هي وسيلة تعبير لكاتب.
 - وهي أكثر أشكال الفن التصاقاً بالإنسان.⁸
- وقد ارتبطت الدراما في الماضي بالمسرح في طريقة عرضها ولكن قد ظهرت وسائل أخرى للعرض. والإتصال بالجمهور ومنها الدراما السينمائية والإذاعية ثم جاءت بعد ذلك الدراما التلفزيونية .
- وبما ان التلفزيون طبيعية خاصة لذلك ايضاً لدراما التلفزيون طبيعتها الخاصة كونه جهاز مقيماً دخل كل بيت وشاشته صغيرة الحجم تجعله مقرب أكثر إلى المتفرج كل هذا جعل له اعتبارات خاصة منها
- الوحدة : فان للكاتب العمل التلفزيوني أن يراعي وحدة الزمان والمكان .
 - الشخصيات : هذه الخاصة لا تنتج باظهار عدد كبير من الممثلين في كادر لوقت واحد لصغر حجم الشاشة .

⁷. ترجمة ابراهيم حمادة , كتاب ارسطو فن الشعر - مركز الشارقة للإبداع الفكري ص3

⁸. مروة محمد بشير , رسالة ماجستير - المنطق الدرامي لسيناريو الدراما السودانية 38-41

- الحوار : لأن الصورة في التلفزيون تأتي أولاً قبل الحوار بما تتميز به الصورة من تعبير حتى بدون كلمات⁹.

عموماً الدراما التلفزيونية قائمة بذاتها أو هكذا يفترض أن تكون وقد تتخذ شكل المسلسل أو السلسلة أو التمثيلية الطويلة أو المتوسطة أو حتى القصيرة والتي يصل زمنها (إلى ربع ساعة بل اى خمس دقائق أحياناً وأقل من ذلك) .

جميع هذه المميزات جعلت التلفزيون وسيلة تسلية ومنتعة وجعلتالوسيله الوحيدة التي تعتمد التقسيم المتساوي بين كل من الحوار والمشاهد البصرية .

أن نسبة القسم البصرى " المرئ" 50 % والحوار 50 % لابد أن تهتم بالحوار عندما تكون اشتمل الحوار البسيط بالإضافة إلى الفقرات الدسمة التي تحتوي على توجيهات إضافية وصفات أخرى لا تشمل على الحوار فقط هذا يقودنا إلى أن العمل الدرامي عمل جماعي متكامل يبدأ أساساً بالكاتب بالرغم من أنه عبارة عن كومة أوراق وتم يأتي دور المنتج في كيفية تبني العمل مادياً واختيار المخرج المناسب للعمل على حسب النص هنا يكمن دور المخرج في تحويل هذه الأوراق إلى عمل مشاهد على التلفزيون¹⁰..

⁹. مروة بشير - رسالة ماجستير مرجع سابق - ص5

¹⁰. ستيف وبتون ترجمة احمد المغربي , فن كتابة الدراما التلفزيونية -دار الفجر للنشر والتوزيع ص27.

المبحث الثالث

الدراما التلفزيونية السودانية

ثمة رغبة حقيقية جماهيرية في إيجاد دراما تلفزيونية سودانية تجد فيها هذه الأمة ذاتها وتعبر عن مكنون وجدانها وأحلامها عبر أكثر أنواع الفنون المعاصرة قدرة على النفاذ والتأثير على المجتمع .

تشفق كافة المصادر في السودان قد بدأ الإرسال التجريبي للتلفزيون عام 1962 م واستقرت برامجه المستمرة في عام 1963م تقوم إدارة البحوث بالتلفزيون السودان في تاريخها للإرسال التلفزيوني (بدأ الإرسال التلفزيوني التجريبي في 13 / 12 / 1962 م في استديوهات مؤقتة ونسبة لنجاح الفكرة وبالرغم من ضعف الإمكانيات فقد استمر الإرسال من المحطة التجريبية بفندق المسرح القومي 13 / 5 / 1963 م حيث إنتقل الإرسال إلى استديو الإذاعة B في الفترة من 1962/5/24 إلى 1963/11/16 , ومن نفس المصدر اضيف أنه فقد وصلت في 1963/11/17 عربية تلفزة وبعض الأجهزة كمنحة من حكومة ألمانيا لإتحادية فعاد الإرسال التلفزيوني مرة أخرى (إلى فندق المسرح القومي وأستمر من هذه المحطة حتى تشييد المحطة الرئيسية واكتمال المعدات الفنية¹¹

إن كانت هذه بدايات لإرسال التلفزيوني فإن الدراما قد بدأت مع بدايات هذا الإرسال حسب شهادة المخرج فاروق سليمان والتي تؤكدها شهادة أخرى لمن حضروا تلك البدايات ومن بينهم الممثل عثمان احمد الذي ذكر في تسجيل صوتي بكلية الموسيقى والدراما أنه شارك في التمثيل للتلفزيون منذ مرحلة الإرسال من احد استديوهات الإذاعة أما إدارة البحوث بالتلفزيون في اطار حصرها للبرامج التي واكبت بدايات الإرسال فإنها تحسب من بين تلك البرامج (تمثيلات إجتماعية وتوجيهية وأخرى ترفيهية) أنه من الممكن إعتبار الفترة من بدايات الارسال وحتى عام 1968م هي المرحلة للدراما التلفزيونية السودانية.

اذن عام 1998م هو العام الذي استخدم فيه التلفزيون السوداني جهاز الفيديو لأول مرة يقول فاروق سليمان في عام 1968م بدأنا في إستخدام جهاز الفيديو لتسجيل البرامج والتمثيلات التلفزيونية.

تتميز المرحلة الأولى للإرسال التلفزيوني بأن البرامج المحلية الأجنبية فكانت تبث عبر التسليمات كان الاستديو يحتوي على (3) كاميرات مستعملة وماكينة عرض 16 مم ولا توجد أجهزة تسجيل عليه فإن دراما تلك المرحلة كانت تقوم بكاملها داخل الإستديو وتبث على الهواء .

¹¹. سعد يوسف عبيد , أوراق في قضايا الدراما السودانية - مؤسسة أروقة للثقافة والعلوم 2002 ص 40-43 .

ويمكن أن نضيف إلى ذلك أن الحركة السينمائية في السودان على قدمها كانت ولا تزال حركة ضعيفة قياسياً بالحركة المسرحية والدراما الإذاعية ، أما المرحلة الثانية للدراما التلفزيونية السودانية فهي الفترة التي تبدأ بدخول جهاز الفيديو عام 1968م والمنتوية في النصف الثاني من التسعينات في القرن الماضي حيث خرج الإنتاج الدرامي عن الإستديو، من خصائص هذه المرحلة تسجيل الدراما على أشرطة الفيديو وما تبع ذلك من عمليات فنية كانت غائبة في المرحلة الماضية كالمونتاج والمكساج وغيرها.

و تغيير بالتالي أسلوب كتابة السيناريو والإخراج كما تتميز هذه المرحلة بالتصوير الخارجي لبعض المشاهد الا أن الغالب الأهم للمشاهد كان يصور داخل الاستديو وأن كانت ببعض الأعمال قد سجلت خارجياً بإستخدام عربة التلفزة مثل (مسلسل الأرض الحمرا) ومسلسل (طائر الشفق العريب).

في البداية هذه المرحلة إستخدم المخرجون كاميرا السينما للتصوير المشاهد الخارجية، وقد شهدت هذه المرحلة ظهور الأعمال الكبيرة كالمسلسلات وتسجيل مسرحيات المسرح القومي .في هذه المرحلة حدث تحويل كبير في تذوق المشاهدين للدراما إذا أصبح المسلسل بشكل مادة رئيسية في برامج التلفزيون اليومي أهتم المشاهد بعد تأثره بالدراما خاصة بعد انتظام تقديم المسلات المصرية الكبيرة ثم تلتها المسلسلات السورية، وقد كان لجهاز الفيديو الفضل في تقديم هذا الكم الهائل من الدراما العربية والأجنبية حيث كانت تصل تلك الأعمال الدرامية للتلفزيون في أشرطة السينما وتقدمها بواسطة التليسينا وكنانقدم من المسلسل حلقة واحدة كل أسبوع .

وكانت تقدم الدراما العربية والأجنبية في هذه المرحلة من منافسة الدراما السودانية لان الأخيرة كانت موسمية إذ لا يقدم خلال العام سوء مسلسل سوداني واحد أو إثنان مقابل ما لا يقل عن عشرين مسلسل عربي وأجنبي.¹²

التذوق الفني لدى المشاهد السوداني.

أما المرحلة الثالثة من تاريخ الدراما السودانية فهي المرحلة التي تعيشها الدراما حالياً والتي تبدأ من النصف الثاني من العقد الماضي وفيها خرج الإنتاج الدرامي من الإستديو تماماً فأصبح العمل بكامله يصور خارج الإستديو بكاميرا واحدة . اتسمت هذه المرحلة بإتجاه الدراما نحو التخلص من الموسمية حيث كانت المسلسلات تنتج لشهر رمضان فأصبحت تنتج على مدار العام ولم تصل إلى القدر الذي

¹². سعد يوسف عبيد - اوراق في قضايا الدراما السودانية - مرجع السابق- ص 42

يعطي حاجة القناة السودانية التي ماتزال تعتمد على الإنتاج الدرامي الذي يتمثل في البرامج الدرامية التي يغلب عليها الطابع الكوميدي مثل برامج (متاعب) (وأما حكاية) بالإضافة إلى الفقرات الفكاهية والتعليمية ضمن بعض البرامج والسهرات

ان من أهم مايميز هذه المرحلة دخول شركات القطاع الخاص في مجال الإنتاج الدرامي التلفزيوني فكان لها الأثر المباشر لازيادة الكم المنتج سنوياً وقد شهدت ذات المرحلة تجربة إنتاج دراما يشارك فيها ممثلين غير السودانين بجانب الممثلين السودانيين حيث أنتج التلفزيون السوداني مسلسلاً شارك فيه بعض الممثلين السوريين , هو مسلسل (الغول) عام 1999م .

لابد من التنويه هنا إلي وجود تداخلات بين هذه المراحل الثلاثة إذ أن التلفزيون كان يقدم بعض الأعمال الدرامية على الهواء خلال السنوات الماضية بظهور الفيديو كما أن خروج الدراما عن الاستديو قد بدأ بالتمثليات قبل ان تخرج المسلسلات من هنا نستطيع أن نقول أن الدراما السودانية التقاربت على الأربعين عاماً لم تتمكن من تطوير قدرات كتاب السيناريو السودانيين بالقدر الكافئقياساً بأندادهم في مصر وسوريا وهذا من ضمن المشاكل التي تواجه الدراما التلفزيونية السودانية¹³.

¹³. نفس المرجع السابق - ص 43

الفصل الثاني

المبحث الاول

الإنتاج الدرامي في تلفزيون السودان

الإنتاج : لغة تعني " النتاج ثمرة الشئ "

جاء تعريف (ادور دوستاسيف) في كتابه برامج التلفزيون انتاجها وإخراجها .. يعني إصطلاحاً المنتج التلفزيوني . أشياء كثيرة تتوقف على إتساع الهيئة التي يعمل بها المنتج لاغنى عنه للاخراج . وجاء في المعجم الإنجليزي بمعني (الإنتاج) عملية الإنتاج:

1. مادة منتجة سنمائية.

2. تحسين مقدار جودة ما ينتج

بإستخدام أساليب ووسائل افضل وإشارة ايضاً الى معنى الانتاج للأستاذمحمد حمد عدولي حيث يقول (الإنتاج) هو تحويل فكرة معينة الى برنامج إذاعي سوى كان مسموعاً أو مرئياً .

المنتج هو المسؤول مسؤلية كاملة عن إنتاج الأعمال التلفزيونية .

هنالك تفسيرين الأول هو المخرج المنتج وهو المخرج الذي يعني بوضع الميزانيات وتكاليف العمل الدرامي من البداية وحتى النهاية مع ذلك يقوم بوضع الاخراج والتقيع للنص والسيناريو وإختيار الممثلين وتدريبهم والإشراف على البروفات والتصوير والتحصير لكل الفنيات .

أما التفسير الثاني . المخرج التلفزيوني الذي يعني فوق بالتقطيع النصي والمشاهد والسيناريو واللقطات ويوكل الميزانيات الى المنتج الذي يشرف على وضع الميزانيات ووضع زمن التدريب والإتصال بالممثلين وحجز الإستديو ومواعيد التسجيل والتنسيق مع الفنيين من ديكور ومكياج وملابس وغيره.¹⁴

هنالك مسؤلية على عاتق المنتج فبالنسبة للأعمال التجارية الكبيرة المنتج الذي يعمل طبقاً لنظام القطعة هو الذي يخطط ويحلل ويحكم ويحدد صلاحية العمل الى جانب مايحويهمن إعتبرات فنية ودرامية وواقعية ومافيها من حبكة وصلاحيتها للإخراج هو شخص تقع عليه عاتق كل هذه التفاصيل. لابد ان يكون لصيق ومتخصص ودارس وليس كل موظف يصلح لان يكون منتج فالمنتج مخرج في التفكير وإستيعاب الإجراءات الفنية لذلك نجد أكثر المخرجين هم الذين يقومون بالإنتاج بانفسهم والتعامل

¹⁴. عبدالعظيم الشيخ الكباشي , معوقات تطور إنتاج الدراما التلفزيونية السودانية - رسالة ماجستير ص9.

معهم يكون أسهل وأنجح وخاصة في تنفيذ الأعمال الدرامية من ناحية الدراما - هنالك مكونات اساسية للإنتاج المادة التلفزيونية منها :

الفكرة - الفنانين - الأجهزة - فريق العمل - المشاهد .

ومن ضمن هذه المكونات نجد فريق الإنتاج : هم أولئك الأشخاص الذين يصنعون البرنامج في صورة النهائية وهم الذين يعملون في الإستديوهات وعلى الرغم من أن القنوات التلفزيونية تتفاوت في تفاصيل وسبل وأساليب إنتاجها فإن المعالجة الأساسية يجب أن تكون واحدة في جميع الأماكن للحصول على الجودة بإقصر الطرق وأبسط التكاليف .

في إطار تطوير برامج الدراما التلفزيونية خصص مكتب للدراما يعنى بها وبأهلها من كتاب وممثلين ومخرجين ومهندسين ديكور وغيرهم وتولى عدد الأساتذة إدارة المكتب منهم على سبيل المثال لا الحصر فهمي بدوي - متوكل كمال - الجيلي شهودي-أمين محمد احمد - أحمد عاطف - مدني عمرشاعر كبسة. كان لمعظمهم الفضل في تثبيت دعائم الدراما في خريطة البرامج التلفزيونية¹⁵.

هكذا إستمرت الدراما التلفزيونية تتطور يوماً بعد يوم مع تور الحياة وتقدم العلم ودخول عصر القنوات الفضائية وأحدث الوسائل التقنية ودخل التلفزيون في منافسة مع الفضائيات في كل أشكال البرامج منها الدراما التي توسعت ميزانيتها ورفعت مكافآت ودرجات الكتاب والممثلين . ودخلت الشركات المنتجة الإنتاج لمسلسلات والأفلام السودانية الا أن الإيجابيات لا تخلو من السلبيات الفنية الا أن الإيجابيات تغطي على السلبيات طال ما كان هنالك تطور يومي.¹⁶

عموماً الإنتاج التلفزيوني يعتبر علماً وفناً يتم فيه بالضرورة توفير المعلومات لمخططي البرامج وكذلك دراسة المشاهدين على الدوام لمعرفة خصائصهم وعاداتهم لتلبية رغباتهم وإحتياجاتهم والحرص على جذبهم .

لذلك تعد عملية الإنتاج التلفزيوني أكثر تعقيداً من الإنتاج الإذاعي لأن عنصر الصورة يمثل أساس الإنتاج التلفزيوني¹⁷

إن القراءة الأولى لتاريخ الدراما التلفزيونية في السودان خلال فترة هذه البحث من عام (1963 - 1999 م) من حيث كم الدراما المنتج تشير إلى أن المرحلة الأولى (مرحلة البث المباشر) كانت

¹⁵ .سهام مصطفى الشيخ الخواض، الإنتاج الدراما التلفزيوني في الفضائيات العربية - رسالة ماجستير ص 27, 29

¹⁶ .د. عبدالدائم عمر الحسني , انتاج البرامج التلفزيونية - الدار القومية والعربية للنشر ص72 .

¹⁷ . سعد يوسف عبيد - العناصر المسرحية في الدراما التلفزيونية السودانية - رسالة دكتوراة- ص 39 - 42.

قصيرة الزمن حوالي (6 سنوات) فلم تحصه بعدد كبير من الدراما فقد لاحظ عثمان الحويج أن الأعمال التي كانت تقدم على الهواء هي عبارة عن تمثيلات قصيرة في حدود " 40 دقيقة " تقدم في شهره كل أربعاء .

إذاً فقد كانت تلك مرحلة البدايات التي لا تسمح بطبيعتها بتقديم أعمال كبيرة بجانب أن الإرسال نفسه لم يكن يحتل زمن كبير من اليوم أو من المرحلتين اللاحقتين يمكن القول بأنها قد احتلتا معظم تاريخ الدراما التلفزيونية في السودان حيث بلغت سنواتها حوالي " 31 " عام وقد لاحظ أنه خلال هاتين المرحلتين قد تم تسجيل 216 عمل تلفزيوني سوداني وقد أخرجهم 37 مخرجاً و 42 مسلسل و 92 تمثيلية و 82 مسرحية ، أما عدد الفقرات والبرامج الدراميا بسيطة لم يقم الباحث بحصرها لعدم توفر المعلومات الكافية عنها عليه فان متوسط الإنتاج الدرامي السنوي في تلفزيون السودان يعادل 29 عملاً درامياً في العام موزعة كآآتي : 1.3 مسلسل , 2.9 تمثيلية في العام 2.6 مسرحية

إن هذه الإحصاءات تشير إلى ضعف الإنتاج الدرامي في السودان من حيث الكم خاصة إذا ماتم قياسها بما ما يقدمه تلفزيون السودان من دراما عربية وأجنبية . هذه الإحصاءات تؤكد عدم إستقرار الفنانين والمشاركين في هذه الأعمال فقد لاحظ الباحث أن 48 % من المخرجين لم يخرج منهم أكثر من عمل واحد فقط . وان أكثر المخرجين أعمالاً قد قدم خلال المرحلتين الاخرتين بلغت 39 عملاً , مما يعني أن متوسط إنتاجه السنوي يعادل 1.2 عملاً في العام .

من الملفت للنظر إرتفاع نسبة المسرحيات المسجلة مقارنة بالمسلسلات من حيث الكم . بنسبة 83% من مجمل الإنتاج .

ان كان القياس الكلي يؤكد ضعف الإنتاج الدرامي في التلفزيون السوداني فان مراجعة تواريخ الإنتاج تنبئ عن عدم إنتظام هذا الإنتاج إذ تشير دفاتر إدارة الدراما بالتلفزيون إلى خلو الاعوام 69 - 70 - 71 - 72 - 74 من اي إنتاج درامي مسجل¹⁸ .

وقد ظل الإنتاج في حالة صعود وهبوط مستمرين حتى عام 1985م حيث سجل إرتفاعاً ثم عاد الهبوط مرة أخرى لكن في السنوات الأخيرة من البث بدأ الإنتاج في التصاعد حتى بلغ أعلى معدل في عام 1999م حيث يعود هذه الإرتفاع الى معدل الإنتاج الدرامي لخروجه كلياً عن الإستديو تصوير الأعمال خارجياً الامر الذي حل مشكلة التزاحم على الإستديو الواحد التي كانت إحدى مشكلات الإنتاج الدرامي

¹⁸. نفس المرجع السابق - ص 39 - 42..

بالإضافة الى دخول الشركات في مجال الانتاج الدرامي فقد زاده عدد الجهات المنتجة بدلة عن إدارة الانتاج الدرامي بالتلفزيون التي كانت تتولى وحدها كل الاناج الدرامي فصار من الممكن ان تدور عمليات الانتاج لعملين دراميين أو أكثر في وقت واحد .

أما عن جانب توزيع أجناس الدراما التلفزيونية في السودان . فإن دفاتر إدارة الدراما التلفزيونية تثبت وجود مسلسل واحد مع بدايات التسجيل عام 1968 و..خلت تلك الدفاتر من أي ذكر لتسجيل أي مسلسلات خلال الأعوام من 61 - 72 بالإضافة إلى الأعوام 76 - 80 - 81 - 83 - 91 أما أعلى معدل لإنتاج المسلسلات كان قد حدث في عام 1997م حيث بلغ خمسة مسلسلات ولم يهبط أي أقل من 4 مسلسلات في عام .

خلال العامين اللاحقين تعود التمثيليات المسجلة في دفاتر الدراما من عام 1979 ويتراوح عددهما بين تمثيلية واحدة في العامين 1983- 1984 و 14 تمثيلية خلال 1996م. بينما قلت الأعوام 87 - 92 -1993 من أي تمثيليات مسجلة . اما المسرحيات المسجلة فقد خلت منها أعوام (80-81-88)بينما سجلت أعلى معدل لها عام 1999 حيث بلغ 16 مسرحية في ذلك العام . عليه فإنه بإستثناء أعوام قليلة فقط ظل التلفزيون يقدم نسبة أكثر من الدراما التلفزيونية بينما شكل كل من الأعوام 96 , 97 , 98 أعلى المعدلات في جنس من الأجناس الدراما.التلفزيونية مسلسل - أو تمثيلية او مسرحية.

الإنتاج الدرامي في تلفزيون السودان :-

لقد ظهر الانتاج الدرامي التلفزيوني في السودان متأثراً بالإنتاج السائد في المسرح وتبلور في كنف الدولة وظل معتمداً عليها طويلاً حتى بدأت محاولات الفرق والشركات في الانتاج الدرامي في النصف الثاني من التسعينات من القرن الماضي وعلى ذلك فإنه يمكن ملاحظة شيئين رئيسيين من الانتاج الدرامي التلفزيوني في السودان هما :

1. انتاج الدولة.

2. إنتاج الفرق والشركات .

1- إنتاج الدولة :

بما أن التلفزيون السوداني منذ بدايات إرساله ظل واحد من أجهزة الدولة الحكومية بتلقي ميزانياته منها وتشرف على جميع برامجه وتوجه سياساته فإن الدراما التلفزيونية إحدى برامج هذا التلفزيون لم تشذ عن القاعدة إذا ظلت تعتمد على الدولة وتخضع لسياساتها فإن الدولة خلال الفترة من بدايات الإرسال

التلفزيوني وحتى منتصف التسعينات , كانت هي التي تمول عمليات الإنتاج في كل المسلسلات والتمثيلات التلفزيونية وتدفع اجور كافة الفنانين والفنيين المشاركين ولكن كان هنالك مشاركة للفنانين والمخرجين في الانتاج بطريقة غير مباشرة وهي تكلفة الازياء والإكسسواراتوالاثاثات اللازمة للإنتاج . وقد ظل هذه النمط مصاحباً للإنتاج في فترة تحكم الدولة ولكن قد تمكن المسرح من خلق كوادر متخصصة للإنتاج أما التلفزيون لم يمكن من فعل ذلك . بل كان هذه العمل يقوم به بعض العاملين بالإضافة إلى عمله الأساسي وهذا مادفع فاروق سيلمان الذي شغل منصب (مدير إدارة الانتاج) لفترة طويلة بالتلفزيون.للقول (لا يوجد في التلفزيون مدير إنتاج متخصص)¹⁹.

لقد تأثر الانتاج الدرامي التلفزيوني في الكثير من دول العالم العربي بأساليب الانتاج السينمائي أما في السودان بالرغم من وجود إدارة اتاج سنمائي بوزارة الثقافة والإعلام التي يتبع لها التلفزيون وبالرغم من أنها ذات خبرة طويلة في مجالها وان وجودها عنده إعتد الانتاج الدرامي التلفزيوني على الانتاج السينمائي او من تأثره به سواء على مستوى الخبرات أو لى مستوى الأساليب . عيه فقط ظلت الدراما التلفزيونية في السودان المنتجة بواسطة الدولة تعتمد على أساليب الانتاج المسرحي القومي وقد ظل هذا النمط مسيطراً على طريقة الانتاج الدرامي في التلفزيون أكثر من ثلاثة عقود من الزمان.

2- إنتاج الفرق والشركات :-

تنتج الدراما التلفزيونية في مجالات الخصخصة التي انتظمت الكثير من قطاعات الدولة ففي محاولات إدارة التلفزيون تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في مجال الدراما والبرامج الأخرى وحتى الفرق المسرحية والشركات العامة في مجال التلفزيون والاعلان للدخول في مجال الانتاج الدرامي إستجابة لبعض الفرق مثل نمارق وبعض الشركات مثل السعد وانهار فتم خلال السنوات الخمس الأخيرة إنتاج أعداد كبيرة نسبياً من المسلسلات والتمثيلات وإبداع إدارة الدراما والانتاج التلفزيوني في الانسحاب التدريجي في إنتاج بين إدارة التلفزيون والفرق والشركات . فإن الشركات والفرق تحصل من المؤلف على نص درامي مجازغلاً من لجان النصوص بالتلفزيون ثم تختار له مخرجاً وتقرح له ميزانية للانتاج العمل تضع فيها هامشاً لأرباحها . تناقش إدارة التلفزيون تلك الميزانية مع الشركة أو الفرقة يتم الاتفاق على العقد بمبلغ محدد تقسم منه تكاليف التصوير والمنتاج في حالة الفرق حيث أنها غالباً ما تعتمد

¹⁹. سعد يوسف عبيد ,اوراق قضايا الدراما السودانية ,مؤسسة أروقة للثقافة والعلوم - 2002 - ص22.

على أجهزة التلفزيون في التصوير والمنتاج .إدارة التلفزيون المبلغ المتبقي في شكل أقساط أو يحول إلى رصيد في حالة الشركة تستخدمه في بث إعلاناتها التجارية أما الفرق والشركات فهي التي تقوم باتفاق مع المشاركين في تلك الأعمال والإشراف على كافة العمليات الانتاجية حتى تسليم العمل في أشرطة فيديو للتلفزيون .

نجد عند تحليل هذه الطريقة الانتاجية يمكن التوصل إلى أنه لا يمكن تصنيفها ضمن طرق الانتاج القطاع الخاص حيث أن التمويل بكامله حكومي مع هامش ربح تحصل عليه الشركة أو الفرق فيأتي السؤال ؟ هل تملك الفرق والشركات إدارة الانتاج المطلوبة هذا السؤال تبدأ إجابته في البحث عن مدير إنتاج متخصص

ونلاحظ أن هذا التخصص مفقود فلم يتخصص إلا شخص واحد هو (عبدالرحمن محمد عبدالرحمن) الذي عاد الى السودان بعد أن تخصص في الانتاج السينمائي في معهد السينما بالقاهرة. في التسعينات ولكن لم يتم الإستفادة منه بالرغم من تعامله مع بعض الشركات لا ان مجال تعاونه الأساسي هو الإخراج وقد أدى غياب المتخصص في مجال الانتاج لدى الفرق والشركات الى عدم وجود إدارة إنتاج أكثر كفاء في إدارة تلفزيون الدولة ولم يحدث فيها تغير كبير إذ ماتزال الشركات والفرق تعمل مع الممثلين والفنيين والمخرجين فيه توفير بعض المستلزمات للانتاج كما أن الانتاج إنتاج محلي بحيث يقدم على شاشة تلفزيون السودان فقط دون محاولات لتقديم إنتاج قابل للتسويق الخارجي .

بالرغم من كل هذه السلبيات هنالك إجابيات للانتاج الدرامي قد تحلت الخطوات الانتاجية في مراحل التنفيذ من قيود الروتين الحكومي الجدول أدناه يوضح المسلسلات والتمثليات المنتجة من عام 1967 إلى عام 1999 (2000 إلى 2012 م)²⁰. (أنظر الجداول في الملاحق رقم 3،2،1)

²⁰المرجع السابق - ص23

المبحث الثاني

الانتاج الدرامي في قناة الشروق

شهدت السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية وطفرة علمية متلاحقة في مجال الاتصالات واستخدام الأقمار الصناعية في مجال البث المباشر .

وقد اكدت ان العالم اصبح قرية صغيرة يسمع ويرى بعضهم البعض على مدار الليل والنهار وبالتالي تتعدد التأثيرات الاعلامية والثقافة التي تحملها القنوات الفضائية الوافدة من الخارج وتتفاوت في تأثيرها على المجتمع وذلك وفق ظروفه ودرجة ثقافة وهويته .

ان انطلاق الأقمار الصناعية قد اتاح امكانية عملية البث المباشر لكافة الشعوب واستخدام القنوات لنشر الثقافة والتغير في ذاتها²¹.

بدون تحكم من وكالات الانباء العالمية المختلفة كما اتاح إنتشار الاقمار الصناعية التوسع في نطاق التغطية الجغرافية الواسعة , التي يمكن ان تصل الى كافة ارجاء العالم في نفس اللحظة منالإرسال وقد اصبح هنالك اكثر من قناة عربية في كل الدول العربية ومنها تجد داخل السودان هنالك العدد من القنوات ومنها قنوات اهتمت بانتاج الدراما المحلية مثل :
قناة الشروق :

تعد قناة الشروق قناة فضائية متنوعة سودانية تملكها مؤسسة الشروق الاعلامية تعنى القناة بالشأن السوداني خاصة والعربي والافريقي والدولي شكل عام. وتبث قناة الشروق ارسالها على مدار الساعة باللغة العربية من مدينة دبي للاعلام²². حتي تاريخ هذه الدراسة.

تتخذ القناة شعاراً (شمس السودان التي لا تغيب) تهدف القناة الى المساهمة في نهضة السودان ونشر الاسلام والمساهمة في تعزيز الاستقرار .

تستخدم القناة القيم الزخرفية للحرف العربي في تقيم شعارها بالاضافة الى الرموز البصرية التي تمثل الدائرة الذهبية للزمن الشمس التي لا تغيب.

وقد ساهمت قناة الشروق في انتاج دراما سودانية تحت عنوان (حكايات سودانية) تتناول قضايا الوحدة والسلام والاستقرار والتنمية في السودان بمشاركة عدد من الدراميين وفريق عمل فني سوى في بدايتها حتي اصبح كل الطاقم سوداني .

²¹ ماجد الحلواني , الاعلام الإذاعي التلفزيوني والفضائي - دار الإيمان للطباعة ص63-64

²². هبة شاهين , التلفزيون الفضائي العربي , الدار المصرية للطباعة - الطبعة الأولى 2008 ص 331

جميع حلقات حكايات سودانية انتاج قناة الشروق والمنتج المنفذ شركة الخزفلانتاج الفني وقد بدأت حكايات سودانية عام 2007 م. كانت في مجموعها 201 حلقة موزعة علي النحو التالي:

2010 - 30 ح , 2011 - 33 ح , 2012 - 33 ح , 2013 - 31 ح , 2014 - 20 ح .

وقد تعاملت مع عدد من الكتاب والمخرجين بداية من الاسم (السوري " عروه ممد ") والمخرجين السودانيين قاسم ابوزيد وابوبكر الشيخ كما تعاونت مع عدد من الكتاب مدقلمبرامج عبارة عن ساعة ويقوم في شكل عرضين مدة كل عرض مايتراوح ما بين 25 - 20 دقيقة

الممثلين الموجودين غالباً يتم التعاقد معهم في شكل سنوي أما الممثلين الثانويين يتم التعاون معهم على حسب الموضوع المتناول ويتم النقل من مدينة الى اخرى او قرية الى اخرى .

وذلك في اطار البحث عن صيغة مشاركة لمشاهدي قناة الشروق في البرامج التي تنتجتها ولزيادة الاهتمام والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والوطنية اليومية المهمة .

ويعتمد البرنامج على اسلوب الارتجال المنظم (اعداد مسبق للبناء الدرامي) وهذا يتطلب ممثل مدرب على حرفية الاداء التمثيلي ويمتلك ادوات تعبير ومهارات وقدرات صوتية وطاقة وحضور مسرحي .

هنالك عدد من الموضوعات التي تناولها المسرح على الهواء الحرب - ثقافة السلام - غياب التنمية المتوازنة - ادارة الصراعات - الوحدة - مخاطر الانفصال - الانتخابات - ابراز الثقافات المختلفة - مشاكل الحدود - غلاء الاسعار - الفساد - وغيرها .

وهناك قضايا ذات طابع اجتماعي : الدجل والشعوذة - العمل الطوعي - التسول - الهجرة الأنساب والمال والعيادات السيئة في المناسبات الاجتماعية الدخلية- معاملة الاطفال وغيرها والمرأة بكل جوانبها .. طاف اغلب المدن وبعض القرى مثل مدينة الرنك- واو -القضارف- البحر الاحمر.²³

ومن أسماء الكتاب الذين تعاملوا مع قناة الشروق في حكايات سودانية :

أنس احمد عبدالمحمود

قسم الله الصلحى

جعفر سعيد

سيد احمد محمد الحسن

محمد سليمان

محمد الشيخ الماحي

²³ . هبة شاهين - مرجع السابق - ص65.

ذو الفغار وحسن عدلان

حسبو محمد عبدالله

منى سليمان

مروة بشير

ياسر عثمان

مدثر حسن احمد

اسامة احمد المصطفى.

كما كانت طريقة الانتاج عبارة عقود خاصة ولكن اختيار المواضيع والنظام لقناة الشروق.

الدراما في قناة الشروق ليس لها قسم خاص وهي جزء من انتاج البرامج للقناة وتتمثل في شكل سلسلة من الحلقات مثل حكايات سودانية ومسرح على الهواء والفقرات في برامج افراح النيل وبعض الافلام والفقرات الدرامية في برنامج الاطفال .

وتناولت جميع القضايا السودانية المتنوعة وخاصة مسرح على الهواء هو انتاج كامل لقناة الشروق انتاجاً وتنفيذاً ليس هنالك منتج بعينه ولكن هنالك عدد من المنتجين عن البرامج ككل .

مسرح علي الهواء هو عبارة عن عرض مسرحي (باختلاف مسمياته) مسرح شارع مسرح تفاعلي طبيعته مختلفة عن حكايات سودانية التي هي عبارة عن سلسلة لأنه يقدم على الهواء يتفاعل مع الجماهير يحدد الموضوع يكون له علاقة بالجمهور ويناقش الجمهور ويسمح للجمهور بالمشاركة في أي لحظة.²⁴

²⁴. لقاء مع عطا شمس الدين منتج برنامج مسرح على الهواء يوم الإثنين 2015/12/15م الساعة 2 ظهراً بمكاتب قناة الشروق

وهذه نموذجاً من حلقة من حلقات مسرح على الهواء

الولاية	عدد الحلقات	الممثلين المشاركين
الخرطوم	32	فيصل احمد سعد - رابحة محمد محمود عبدالحكيم الطاهر عبدالرحمن الشبلي - ناهد حسن - عبدالواحد عبدالله - نفيسة محمد محمود - سامية عبدالله - محمود عبداللطيف - عبدالسلام جلود - انتصار محجوب - عرفة حسن - جسور - هنادي عمر - عوض (الأصم)
اعالى النيل	5	اخلاص نورالدين - فرقتين محليتين
غرب بحر الغزال	5	الرشيد احمد عيسى - فرنسيس سبت - وول مدوت - اكوى بنجامين - وول مروت - فرقت الكنوز المسرحية
جنوب درافور	5	مشاعر الجدى - الهادي عبدالله - محمد يوسف - ياسر الحاج - سحر اسماعيل - فرقة اطفال نيالا.
القضارف	5	مجموعة من الممثلين المحليين
البحر الاحمر	5	سامية محمدين - هالة مصطفى - عبدالناصر احمد - علاء الدين ريحان - موسى طاهر - محمد عثمان كلمون - ساهر مصطفى .

لذلك يعتبر برنامج مسرح على الهواء من اميز البرامج التلفزيونية على شاشة قناة الشروق . وهذا التميز يتمحور في الفكرة الجديدة فلسفة وموضوعاً ومضموناً , وقد ظل البرنامج يشكل حضوراً انيقاً اسبوعياً .

مسرح على الهواء :-

وظيفة البرنامج	الترقية	دورة البرنامج	اسبوعي
الفئة المستهدفة	الجميع عد الاطفال	مدة البرنامج	50 دقيقة
النطاق الجغرافي	السودان	عدد مرات البث	3 مرات
المجال الموضوعي	سياسى اجتماعي	عدد الحلقات	52 حلقة
نوع البرنامج	منوعات ومسرح	نوع الانتاج	ذاتي
نوع البث	مسجل	جهة الانتاج	قسم برامج السودان
المقدم	4-5 كوميديين	مكان التصوير	خارجي
الهدف العام للبرنامج	ترفيه الجمهور هويته الوطنية		
فكرة البرنامج	فرقة مسرحية تنتقل في مختلف المناطق يجمعون الناس حولهم في الشارع ويؤدي اسكتشات مسرحية بقليل من الديكور والاكسسور - بعد ذلك يتم سؤال الجمهور عن مغذى الاسكتش او اى موضوع يتعلق به		
شخصيات البرنامج	الشارة (امكانية تغير الشاره) منلوجيعبر عن قيمة المسرح يتواجد الممثلين في احدى المناطق - يتسامرون قليلاً مع الجمهور يقدمون الاسكتش اولاً ثم يتم طرح السؤال لجمهور ينطلقون من منطقة الى اخرى		
سياسات خاصة	جميع او اغلب المواضيع تركز على التنمية والسلام والاستقرار ومحاولة تغير بعض السلوكيات الخاصة في المجتمع التنقل من كل انحاء السودان		

نستطيع ان نقول ان الدرامت في قناة الشروق بالرغم من انها قليلة مقارنة بالقناة الرئيسية (تلفزيون السودان) ولكن هنالك تطور في الكم والكيف واهداف واضحة ومستمرة حتى عام 2015 في الوقت الذي اصبح الانتاج متوقف في الاعمال الضحمة الدرامية سواءا كانت مايخصقضايةالمراة او غير ها في تلفزيون السودان قليلة او شبة معدومة او موسمية هي فضل حالاً من باقي القنوات الأخرى وفقاً لسياسة قناة الشروق في الانتاج²⁵.

²⁵. لقاء مع عطا شمس الدين - مرجع سابق.

الفصل الثالث

المبحث الاول

قضايا المرأة السودانية

تعكس الطريقة التي ترسم بها وسائل الاتصال صورة المرأة من خلال تناول قضاياها موقف المجتمع من المرأة وشؤونها - على علاقة تآثر وتأثر متبادلة بين افراد المجتمع ووسائل الاتصال فيه والصورة السلبية للمرأة العربية فقط - بل المرأة في العالم اجمع تشكو من وسائل الاعلام ...

هنالك غياب تام لوسائل الاتصال عن الاهتمام بمكانة المرأة على المستوى السياسي والاعتقادي والرياضي والثقافي .

ان اكثر قيمة تروج لها وسائل الاعلام هي معظم قضايا النساء تافهة لا تستحق الالتفات اليها وفي الوقت نفسه تقوم بتغطيته اخبارها على انها زوجات او بنات او امهات الرجال الذين يصنعون الاخبار ولهن كل الحق في صناعة الاخبار الرئيسية لكن في مجال الموضة او كعنصر للترفيه ويتم استعمالها في الاعلانات

هنالك صورة ايجابية للمرأة العربية في الاعم لكن شكل محدد وفي بعض الازمان²⁶.

فان المرأة العربية تشترك مع نظيراتها في مختلف المجتمعات والحضارات في الصورة التي ترسمها لها وسائل الاتصال .

وهذه الصورة لها وقائع وخيمة سواء كانت على المرأة نفسها او على مكانتها في المجتمع لذلك نجد ان معاملة البنت في البيت غير عادلة حيث يبدأ التمييز في التعامل بين البنت والولد ومن الناحية التعليمية التي لها اكبر اثر في تنمية قدرات المرأة وتطورها نجد ان هنالك نسبة امية عالية اكبر من الرجال .

غير ان النظرية العامة في المجتمع العربي لمكانة المرأة ودورها مازالت محصورة ضمن مفاهيم الاطار التقليدي الذ يربط بين وظائف المرأة الجنسية وسماتها الانثوية مع دونية مكانتها وتهميش دورها في المجتمع , في الوقت الذي عملت فيه على رفع مستوى مكانة الرجل وفرض هيمنة وسلطة في جميع المجالات حتى مجال العلاقات الانسانية بينهما .

²⁶ زغلولة السالم, صورة المرأة العربية في دراما التلفزيون - دار محمد هلاوي للنشر والتوزيع, ص 464-510 .

إذا اعتبرنا المرأة انساناً فلن تظل لغزاً او قضية ...²⁷

(هنا تبدأ قضية المرأة السودانية حيث انحصر عمل المرأة السودانية في بداياته في مهمتين التعليم والتمريض ولم يسمح لها بإمتحان اي مهمة أخرى وذلك لعدم قناعة المجتمع بأهمية خروج المرأة للعمل بجانب عدم تاهيلا للمرأة لتعبر عما لها من مهن²⁸

فهناك مشاكل مازالت تعاني منها النساء في السودان منها

الفقر - العادات والتقاليد - اساليب التنمية الاجتماعية - الختان

هنالك مشكلة اهم وهي جهل بعض النساء بحقوقهم المدنية والشرعية وقيمة التمسك بها²⁹ .

يعاني المجتمع السوداني منذ قرابة نصف قرن من حرب الجنوب والحروب القبلية الاخرى التي دفع فيها المواطن السوداني رجلاً ام امرأة تضحيات جسيمة تمثلت في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية نحو دوامة من عدم الاستقرار هذه الحروب الطويلة اثرت على السودان ككل وعلى مناطق النزاعات بصورة اكبر وعلى المرأة بصفة خاصة. مما ادى الى نزوح السكان الى محليات ومناطق وثقافات اخرى ومن هنا كانت المسؤولية ملقاة على عاتق المرأة نحو الاسرة. ولجأت النساء النازحات الى العمل لكسب المال ومن هذه الاعمال بيع الاطعمة في الشوارع او الشاي والسكن في المناطق البعيدة والمفتوحة مما ادى الى ولوج لهذا النوع من العمل لإنتشار الامية وسط النساء هنا تكمن مشكلة التعليم³⁰.

ومن المشاكل أيضاً المشاكل الصحية والاطخر عند الولادة وان ضيق فرص التعليم الريفي والمناطق البعيدة وعدم وجود التدريب الكافي وكل هذه الاشياء ادت الى عدم الفهم الحقيقي لمشاكل النساء وقد شجعت الرجال لتوجيه احباطاتهم ضد الاسرة من شكل غضب وبصفة خاصة النساء والفتيات اللاتي يعاملن كالطرف الاضعف في الاسرة وفي المجتمع³¹.

²⁷. زغولة العالم - نفس المرجع السابق - ص 511.

²⁸. ليلي محمد بالخير , قضايا المرأة (في زمن العولمة) , مكتبة بيروت 2009 ص 128

²⁹. حيدر إبراهيم علي , المرأة السودانية في الحياة العامة , الخرطوم 2003 - ص 39-42.

³⁰. منال عبدالعزيز احمد علي , رسالة ماجستير , دور المرأة في بناء السلام الإجتماعي لدارفور , 2010 ص 39-42

³¹. د. فاطمة بابكر محمود , المرأة الأفريقية بين الإرث والحداثة , دار كامبيرج للنشر 1995

التعبير القائل بان المرأة نف المجتمع تعبير مجازي لانه اثبت احصائياً ان عدد النساء في معظم البلدان هو الاغلب والاكثر من عدد الرجال.

بالإضافة الى ان هنالك حقيقة هامة هي ان الادوار المتعددة للمرأة في المجتمع جعل منها صانعة الاجيال ومن هنا ينبع الاهتمام بها فهي مفتاح الاسرة فلم يحدث في تاريخ السودان قيماً او حديثاً ان تغرد الرجل بعمل دون المرأة او على الاقل مساهمتها في ذلك العمل - وقد اشتركت الفنانة حواء الطقطقة مع الرجال يوم رفع علم السودان 1956 حيث ارتدت الثوب الذي يحمل لوان علم السودان الذي رفع على ساريتته في ذلك الوقت . ون الدلالية اعلامية منذ القدم لانها تحول وتحول بالاختبار من منزل اي منزل وهي تروج لبضاعتها هذا النوع من الاعلام النسوي ظهر منذ الاربعينات وهناك اعلان عبر احاجى الحبوبيات من جيل لجيل³²

المرأة السودانية اصبحت عنصراً فاعلاً في الحياة العامة ومشاركة اساسية في حركة المجتمع وعاملاً مهماً في دينامية التعبير السياسي والاجتماعي مثلاً المشاركات في العمل الانتخابي ودورها الفعال التصويت وتفوقها على الرجال عددياً مما يعكس وعياً متقدماً للمرأة السودانية على المستوى الاقليمي والدولي³³.

يؤكد الموروث الشعبي والممارسات التقليدية والمفاهيم الاجتماعية ان مثالية المرأة ترتبط الى حد كبير باحتياجاتها عن الحياة العامة .

ويكمن جوهر هذه النظم والممارسات في تطور المرأة على جميع المستويات مازالت تعاني من مشكلة التفرقة بين الاولاد والبنات في بعض المناطق اثناء عملية التنشئة فتربى البنات على الخضوع وعدم المبادرة والقيام بمهام المنزل والاسرة .

هذا بجانب وتحديد وتقليل حركتها واختلاطها بالمحيط الاجتماعي العام وفي الاغلب واستناداً الى هذه المفاهيم فان الدور الامثل للمرأة زوجة وام.

³². د.محاسن عبدالقادر حاج الاصافي , نساء ام درمان - الخرطوم 1995

³³. الإتحاد العام للمرأة السودانية , مشاركة المرأة السودانية في الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية 2002 .

وبرغم من التطورات التي وصلت لرفع شان المرأة في السودان من نواحي كثير الى انها مازالت في كل مناطقالنزاعات والمناطق البعيدة عن المدن والتحضر تعاني من هائل من المشاكل والاحتياجات الصحية والنفسية³⁴

³⁴. هيام اهد الشيخ عبدالرحمن , وضع المرأة العامة في قانون التدريب في السودان , سلسلة مطبوعات الراء والتنمية , جامعة الإحفاد 1999 م - ص 9 .

المبحث الثاني

صورة المرأة السودانية في دراما التلفزيون

المرأة السودانية أصبحت عنصراً فاعلاً في الحياة العامة ومشاركتها أساسياً في حركة المجتمع وعاملاً محركاً في التغيير السياسي والاجتماعي...

مما يثبت وعيها وحضارتها على المستوى الاقليمي والدولي ولكن برغم من هذا التطور مازال هنالك نسبة من الامية والعادات الضارة في بعض المناطق بالخاص مناطق الحروب والنزوح مما ادى الى وجود قضايا كثيرة تخص المرأة السودانية مثل الهجرة - التشرد - الفقر - الجهل - الختان

ولان المرأة هي نصف المجتمع واكثر من ذلك , فان عدد النساء في معظم بلدان العالم وخاصة في افريقيا اكثر من عدد الرجال . اذاً المرأة تمثل الضلع الاكبر في الاسرة كما قال رسول الله (ص) من احق الناس بحسن مصحبتك قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك " لعظمتها ورفع سموها ولعلو شأنها وصى بها النبي (ص) فهى صانعة الاجيال من هنا ينبع الاهتمام بها ..

هنالك عدد من الادوار التي تقوم بها المرأة في الحياة العادية وكذلك في الدراما لان الدراما مأخوذة من الحياة اليومية لمصالحة قضايا الاسرة والمجتمع ككل الدراما التي تقدم من قبل وسائل الاعلام بدأت تحمل بعض رياح التغيير بفضل بعض المهتمين وبفضل وعيها بذاتها.

الا ان ذلك - من وجهة نظر الباحث - لا يكفي ولا يشمل جميع قضايا المرأة السودانية .

قيمة الاعمال التي تخص المرأة كثيرة ولكنها قنسياً تدور في دائرة واحدة الرجل والمعيشة في بعض الاعمال

حيث تكون المرأة تابعة لرجل وملازمة له بشكل تقليدي سواء كانت ام أو اخت أو زوجة

اين تكمن المشكلة ..؟

هل في الكتابة ؟

ليست هنالك مشكلة في عدد الكتاب ولكن لم تتطرق كتاباتهم لقضايا المرأة السودانية بشك اوسع ومستمر ثم هنالك كتابات كما ذكر من قبل في هذا البحث ولكن ليس بشكل مستمر واعمق واشمل بل انحصر الصراع ما بين المرأة والرجل بشكل نسبي او جزئي لمواضع الاسرة . اما تساهلاً او لان الدراما في حد ذاتها قليلا لانتاج خصوصاً في الاعمال الكبيرة مثل المسلسلات والافلام الطويلة وحتى المرأة التي تكتب هي نفسها لم تتفك من دائرة الرجل المسيطر . حسب اراء بعض الكتاب مثلاً مصطفى احمد الخليفة- جعفر سيد الريح - قسم الله الصلحي كلهم يتفقون على ان الكاتب متى ما تبنى قضية هو قادر على ابرازها في خطوط واضحة وعريضة..

هل المشكلة في الانتاج ؟

الانتاج ضعيف جداً مقارنة بالانتاج ...على مستوى العالم والعالم العربي من حولنا في ظل التطور الاعلامي والثقافي . لان دراما التلفزيون السوداني اصبحت موسمية نسبة للانتاج الكبير بالتالي ضعيف او بسيط في موسم رمضان وذلك لتكلفه العالية جداً في انتاج عمل درامي كبير اذن الانتاج جزء من المشكلة ككل .

التسويق؟؟؟

اولاً من اهم واكثر القنوات انتاجاً وتسويقاً قناة السودان القومية اذا هذا في حد ذاته مشكلة وجود جهة واحدة الانتاج والتسويق ونحن في ظل انفتاح على العالم بقنوات كثيرة فضائية.

مثل المسلسلات والدراما التي تناولت في كتاباتها قضية المراقولتي تراوحت ما بين انجازها وحقوقها وما بين القسوة عليها وذلك في اطار معالجة تهدف في الاساس الى قرع الاجراس وتنمية المشاهد والعمل على ايجاد حلول لها ومن بين هذه الاعمال:-

مسلسل الذهبية

والتي انجاز كاتبها الى اختيار المرأة في الارياف لزوجها وشريك حياتها والتحرر من قبضة الالباء والمجتمع على حرية اختيارها والموافقة على الزواج من القريب بحيث ان كثير من العائلات والتقاليد كانت تحتم على الاسرة ان لا يقبل بزواج الغريب هذا المسلسل تاليف

(على البدوي المبارك) , اخراج (فاروق سليمان)

مسلسل إنه مسئوليتي للكاتب (ناجي سيد احمد القطبي) , اخراج (مجدي مكي)
هنا جملت صورة المرأة وبرز الكاتب صورتها في اجمل صورة من ما تحمل من مضمون وقضية سامية
وهي التضحية حيث وجدت المرأة نفسها بين خيارين اما ان تكون هي الام ولا بد لابنائها بعد ان فقدت
زوجها واما ان تترك لهم الحبل وتسعى وراء نفسها ولكن هي قد اختارت التضحية من اجل ابنائها وهذه
حال اغلب النساء في السودان من اجل الابناء يصنعن المستحيل وقد تكلم سعيها بالنجاح
هكذا نجد ان تناول المرأة في الدراما السودانية باتى في الغالب لصالحها والعمل بالنهوض بها ولكن
ليست بشكل موسع.

ونجد احيانا بعض الاعمال تجمع بين ذم المرأة ومدحها فمن الضروري ان تخرج الدراما التلفزيونية من
الغلاف الذي يغلقها لسنوات طويلة.

فالدراما السودانية موسمية فهي تجارية التسوق يتم كتابه العمل لجهة معينة بالطلب بفهم ان الجهة
المنتجة هي نفسها المسوقة في نفس الوقت مثل تلفزيون السودان القومي وقناة الشروق .
التي لا تتيح انتاجاً درامياً خاص بها بل تسعى وراء الشركات والرعاية الخاصة وحتى هذا النوع من
الدراما ايضا يتركز على موسم رمضان في شكل اعمال صغيرة ليس مسلسلات كبيرة - في رابالدارسه-
تبحث هذه القنوات عن الربح السريع والكبير في الاغاني والمنوعات، رعاية تجلب المال أما في انتاج
الدراما ربحها قليل وغير مجدي لها

اذا هنالك مشكلة فعلاً في التسويق بجانب الانتاج والرقابة؟؟

هنالك انواع من الرقابة على الدراما في السودان رقابة اللجان القائمة بإجازة النصوص ورقابة حكومية من
ناحية هذا يجوز في التقاليد وهذا لا يجوز مسكوت عنه - من الجهة الحاكمة او السلطة.

ورقابة ذاتية للكاتب وللمخرج حتى الممثل في نفسه نحو المجتمع لان المرأة في السودان خط لا يمكن
تجاوزه بصورة تحمل في داخلها هذه الانواع من الرقابات في طرح مشاكلها بطريقة مقنعة اي كانت انواع
الرقابة هذفي مجملها يؤثرعلى الفنون وعلى الدراما بكل دروبها الاذاعية كانت او التلفزيون او
السينمائية او المسرح وتوثر على دراما المرأة بشكل اكبر.

اما على مستوى التمثيل ؟ ليست هنالك مشكلا بل بالعكس السودان مليء بالممثلات المبدعات
الموهوبات فتستطيع كل واحدة منهن ابراز الصورة والمضمون لقضية المرأة بشكل امثل لتوصيل الرسالة
الى المجتمع

الفصل الرابع

الاستبيان

تحليل البيانات وإختبار فروض الدراسة

يتناول الباحث في هذا المبحث وصفاً للطريقة والإجراءات التي أتبعها في تنفيذ هذه هي العينة الاولية، يشمل ذلك وصفاً لمجتمع الدراسة وعينته، وطريقة إعداد أدواتها، والإجراءات التي إتخذت للتأكد من فاعليتها وتأثيرها، والطريقة التي أتبعته لتطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات وإستخراج النتائج، كما يشمل المبحث تحديداً ووصفاً لمنهج الدراسة.

اولاً: مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. حيث قام الباحث بتوزيع (150) استبانة على المبحوثين، وتم ارجاعها جميعها اي بنسبة (100%).

وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة من حيث احتوائها على الآتي:

- 1- النوع.
- 2- العمر.
- 3- المؤهل العلمي.
- 4- المهنة.
- 5- المستوى

فيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات أعلاه (خصائص المبحوثين):

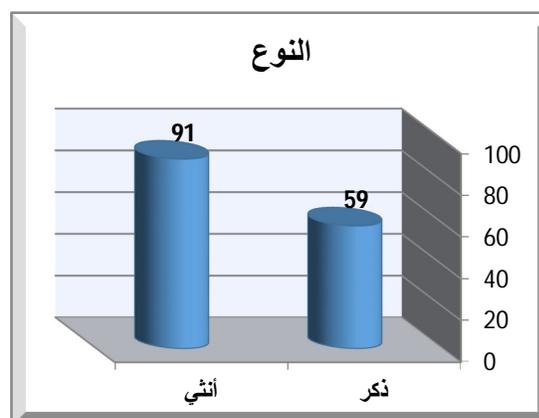
1- النوع:

الجدول رقم (1-1) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق النوع

النوع	العدد	النسبة
نكر	59	%39.3
أنثي	91	%60.7
المجموع	150	%100

المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية، 2015م, SPSS

الشكل رقم (1-1) يوضح الاعمدة البيانية للنوع



المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية بإستخدام برنامج Excel2015م

من خلال الجدول رقم (1-1) والشكل رقم (1-1) نلاحظ ان عدد افراد عينة الدراسة من الذكور بلغ (59) بنسبة بلغت (%39.3) من افراد العينة الكلية للدراسة , وعدد الاناث بلغ (91) بنسبة بلغت (%60.7) من افراد العينة الكلية الاولى.

مما سبق نلاحظ ان الاناث اعلى نسبة في العينة مما يؤدي الي الحصول على نتائج اكثر اهمية وهذا يتماشى مع قرص الدراسة.

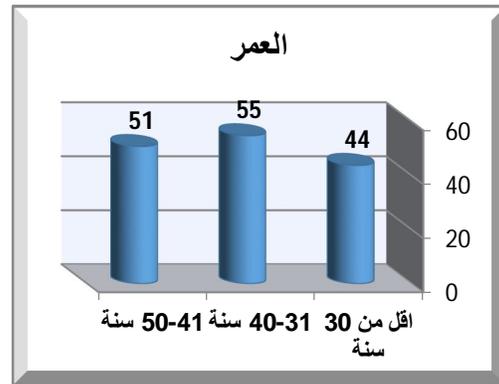
2- الفئة العمرية:

جدول رقم (2-1) يوضح التوزيع التكراري للفئات العمرية للمبحوثين

النسبة	العدد	فئات الاعمار
29.3%	44	اقل من 30 سنة
36.7%	55	31-40 سنة
34.0%	51	41-50 سنة
100.0%	150	المجموع

المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS، 2015م.

الشكل (2-1) يبين الاعمدة البيانية لفئات الاعمار



المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Excel2015م

من خلال الجدول رقم (2-1) والشكل رقم (2-1) نلاحظ ان عدد افراد عينة الدراسة في الفئة العمرية من (اقل من 30 سنة) بلغ (44) فرداً بنسبة (29.3%) من افراد العينة الكلية للدراسة , وان عدد الافراد ايضا في الفئة العمرية من (31-40 سنة) بلغ (55) بنسبة (36.7%) من افراد العينة الكلية, كما ان عدد الافراد في الفئة العمرية من (41-50 سنة) بلغ (51) بنسبة (34%) من افراد العينة الكلية.

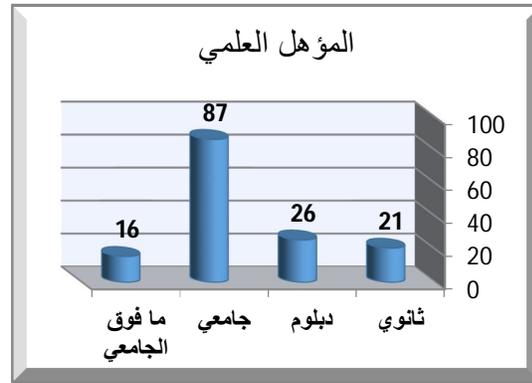
3- المؤهل العلمي:

الجدول رقم (3-1) يوضح التوزيع التكراري للمستوى التعليمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
ثانوي	21	14.0%
دبلوم	26	17.3%
جامعي	87	58.0%
ما فوق الجامعي	16	10.7%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2015م.

الشكل البياني رقم (3-1) يوضح يوضح بيانياً متغير المستوى التعليمي



المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية بإستخدام برنامج Excel2015م

من خلال الجدول رقم (1-5) والشكل رقم (5-1) نلاحظ ان جميع افراد عينة الدراسة الحاصلون على مؤهل ثانوي بلغ (21) فرداً بنسبة (14.0%) من افراد العينة الكلية للدراسة، والذين حصلوا على مؤهل علمي دبلوم بلغ عددهم (26) فرداً بنسبة (17.3%) من افراد العينة الكلية للدراسة، كما وان الذين مستواهم التعليمي جامعي بلغ عددهم (87) فرداً بنسبة (58.0%) من افراد العينة الكلية للدراسة، وان

الذين مستواهم التعليمي فوق الجامعي بلغ عددهم (16) فرداً بنسبة (10.7%) من افراد العينة الكلية للدراسة.

مما سبق نلاحظ ان الحاصلين على المؤهل العلمي (جامعي) هم اعلى نسبة مما يعطي نتائج اكثر دقة.

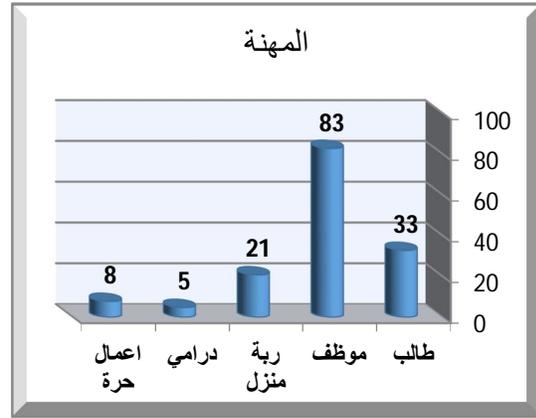
4- المهنة:

الجدول رقم(4-1) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المهنة

النسبة	العدد	المهنة
%22.0	33	طالب
%55.3	83	موظف
%14.0	21	ربة منزل
%3.3	5	نرامي
%5.3	8	اعمال حرة
%100.0	35	المجموع

المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2015م.

الشكل البياني رقم (4-1) يوضح متغير المهنة بيانياً



المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Excel2015م

من خلال الجدول رقم (1-4) والشكل رقم (1-4) نلاحظ ان عدد من هم طلابا بلغ (33) فرداً بنسبة (22%) من افراد العينة الكلية للدراسة , وان الذين هم موظفين بلغ عددهم (83) فرداً بنسبة (55.3%) من افراد العينة الكلية للدراسة, كما وان عدد ربات البيوت بلغ (21) فرداً بنسبة (14%) من افراد العينة للدراسة, والذين هم دراميون بلغ عددهم (5) فرداً بنسبة (3.3%) من افراد العينة الكلية, كما وان الذين يعملون باعمال حرة بلغ عددهم (8) فرداً بنسبة (5.3%) من افراد العينة للدراسة.

ثانياً: أداة الدراسة

إعتمد الباحث على اسئلة الاستبائية لمعرفة الفروقات في النتائج ودرجة اختلافها.

وصف الإستبيان:

أرفق مع الاستبانة خطاب للمبحوث تم فيه تنويره بموضوع الدراسة وهدفه وغرض الاستبانة، واحتوت الاستبانة على قسمين رئيسين:

القسم الأول:تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: يحتوى هذا القسم على تساؤلات وفروض البحث حيث احتوى على عدد (12) عبارة مختلفة طرحت على المبحوثين للإدلاء بوجهة نظرهم واتجاههم.

ثبات وصدق أداة الدراسة:

الثبات والصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحيّة أسئلة الاستبانة من حيث الصياغة والوضوح قام الباحث بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجالات قريبة لمجال الدراسة الحالية. وبعد استعادت الاستبانات من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها.

الثبات والصدق الإحصائي:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبانة عن طريق معادلة ألفا-كرونيباخ . وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (1-5)

الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة على الإستبيان

الصدق	معامل الثبات	معامل الثبات
0.92	0.85	ألفا-كرونيباخ

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS, 2015م

يتضح من نتائج الجدول (1-5) أن جميع معاملات الثبات لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة ، وعلى الاستبيان كاملة كانت أكبر من (50%) مما يدل على أن استبانة الدراسة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً .

ثالثاً: الاساليب الاحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة و للتحقق من فرضياتها , تم إستخدام الاساليب الاحصائية الاتية :

- 1- التوزيع التكراريللاجابات.
- 2- النسب المئوية.
- 3- الوسط الحسابي.
- 4- الإنحراف المعياري.
- 5- للحصول على نتائج دقيقة قدر الامكان , تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS و الذى يشير اختصارا الى الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences**.
إختبار صحة فرضيات الدراسة

للإجابة على تساؤلات الدراسة و التحقق من فرضياتها سيتم حساب الوسيط لكل عبارة من عبارات الاستبيان و التى تبين آراء عينة الدراسة , حيث تم إعطاء الدرجة (4) كوزن لكل إجابة " أوافق بشدة" , و الدرجة (3) كوزن لكل إجابة " أوافق" , و الدرجة (2) كوزن لكل إجابة " لا اوافق" , و الدرجة (1) كوزن لكل إجابة " لا أوافق بشدة". ولمعرفة إتجاهها للإستجابة فإنه يتم حساب الوسط الحسابي, وبما أن الإستجابات هي أحد اربعة إختيارات (1,2,3,4) والتي تحصر فيما بينها مسافتين عليه فإن طول الفترة المستخدمة هنا (3/4) أي حوالي 0.75, حيث يأخذ الوزن (1) قيمة الوسط الحسابي في المدى (1.00 - 1.75), الوزن (2) قيمة الوسط في المدى (1.76 - 2.50), الوزن (3) قيمة الوسط في المدى (2.50 - 3.25), الوزن (4) قيمة الوسط في المدى (3.26 - 4.00). إن كل ما سبق ذكره و حسب متطلبات التحليل الاحصائي هو تحويل المتغيرات الاسمية الى متغيرات كمية , و بعد ذلك سيتم استخدام اختبار مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق فى اجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل فرضية

رابعاً: إختبار صحة فرضيات الدراسة

1- عرض و مناقشة فرضيات الدراسة :

الجدول رقم(6-1) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات فرضيات الدراسة.

الرقم	العبرة	التكرار والنسبة %		
		اوافق بشدة	اوافق	لا اوافق بشدة
1	انا افضل الدراما السودانية.	25 %16.7	91 %60.7	10 %6.7
2	الدراما السودانية ناقشت قضايا المرأة بشكل واسع	24 %16	451 %34	8 %5.3
3	إنتاج التلفزيون القومي قليل في إتجاه الأعمال التي تخص قضايا المرأة بالمقارنة مع الإنتاج العربي.	59 %39.3	78 %52	2 %1.3
4	قدمت الدراما التلفزيونية السودانية المرأة بشكل تقليدي في اوارها كزوجة- اخت- ام.	42 %28	78 %52	1 %0.7
5	العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة.	60 %40	56 %37.3	3 %2
6	ان الدراما التلفزيونية السودانية لا تناقش قضايا المرأة المسكوت عنها.	68 %45.3	58 %38.7	2 %1.3
7	الدراما السودانية تهمل قضايا المرأة والأسرة وتحفل بقضايا اخرى.	43 %28.7	51 %34	2 %1.3
8	الكتاب الدراميين السودانيين لا يسندون دور البطوبة المطلقة للمرأة في كتاباتها.	49 32.7	61 %40.7	3 %2
9	المخرج الدرامي السوداني لا يثق في ممثلة سودانية في ادائها وقدراتها الادائية.	37 %24.7	43 %28.7	8 %5.3
10	الدراما السودانية التلفزيونية وققت عاجزة عن طرح القضايا العاطفية.	70 %46.7	54 %36	2 %1.3
11	الدراما السودانية التلفزيونية لم تعكس صورة المرأة الحقيقية وهي في الواقع بإعتبارها صاحبة انجازات تقلدت عدة مناصب.	61 %40.7	65 %43.3	4 %2.7
12	الدراما التلفزيونية السودانية تتحاز في إنتاجها للرجل.	61 %40.7	54 %36	2 %1.3

المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية، 2015م, بإستخدام برنامج SPSS

ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج أعلاه تم استخدام مربع كاي لدلالة الفروق بين الاجابات على كل عبارة من عبارات الفرضيات.

الجدول (7-1) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات، والوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة إتجاهالمبحوثين:

ت	العبارات	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية (sig)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إتجاهالمبحوثين
1	انا افضل الدراما السودانية.	105.52	0.000	3.00	0.76	أوافق
2	الدراما السودانية ناقشت قضايا المرأة بشكل واسع	56.13	0.000	2.50	0.82	أوافق
3	إنتاج التلفزيون القومي قليل في إتجاه الأعمال التي تخص قضايا المرأة بالمقارنة مع الإنتاج العربي.	108.40	0.000	3.00	0.66	أوافق
4	قدمت الدراما التلفزيونية السودانية المرأة بشكل تقليدي في ادوارها كزوجة- اخت- ام.	81.73	0.000	3.00	0.71	أوافق
5	العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة.	55.49	0.000	3.00	0.82	أوافق
6	ان الدراما التلفزيونية السودانية لا تطرق قضايا المرأة المسكوت عنها.	76.03	0.000	3.00	0.76	أوافق
7	لدراما السودانية تهمل قضايا المرأة والأسرة وتحفل بقضايا اخرى.	46.53	0.000	3.00	0.83	أوافق
8	الكتاب الدراميين السودانيين يسندون دور البطولة المطلقة للمرأة في كتاباتها.	50.00	0.000	3.00	0.81	أوافق
9	المخرج الدرامي السوداني لا يثق في ممثلة سودانية في ادائها وقدراتها الادائية.	40.03	0.000	3.00	0.90	أوافق
10	الدراما السودانية التلفزيونية وقفت عاجزة عن طرح القضايا العاطفية.	73.89	0.000	3.00	0.78	أوافق
11	الدراما السودانية التلفزيونية لم تعكس صورة المرأة الحقيقية وهي في الواقع بإعتبارها صاحبة انجازات تقلدت عدة مناصب.	72.99	0.000	3.00	0.78	أوافق
12	الدراما التلفزيونية السودانية تنحاز في إنتاجها للرجل.	56.13	0.000	3.00	0.81	أوافق

المصدر: إعداد الباحث, من الدراسة الميدانية، 2015م, بإستخدام برنامج SPSS

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم(7-1) كالاتي:

- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الأولى (105.52) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون — أوافق.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية (56.16) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون — أوافق.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثالثة (108.40) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون — أوافق.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الرابعة (81.73) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون — أوافق.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الخامسة (55.49) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون — أوافق.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة السادسة (76.03) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون — أوافق.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة السابعة (46.53) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (7-1) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون — أوافق.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثامنة (50.0) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً

- على ما ورد في الجدول (1-7) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة التاسعة (40.03) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (1-7) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة العاشرة (73.89) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (1-7) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الحادية عشر (72.99) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية اقل من قيمة مستوى الدلالة (50%) واعتماداً على ما ورد في الجدول (1-7) فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية (50%) بين أجابات أفراد العينة ولصالح الذين يجيبون بـ أوافق.
 - بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد العينة الدراسة على ما جاء بالعبارة الثانية عشر (56.13) بقيمة إحصائية (0.000) وهذه القيمة الإحصائية

نتائج اختبار الفرضيات:

بعد حساب الفرضيات ودراسة تحققها من عدمه نتوصل الي الآتي:

- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية في اجابة المبحوثين حول الفرضية القائلة العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة ولصالح الذين يجيبون بأوافق.
- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية في اجابة المبحوثين حول الفرضية القائلة ان الدراما التلفزيونية السودانية لا تطرق قضايا المرأة المسكوت عنها.
- هنالك فروق ذات دلالة احصائية في اجابات المبحوثين حول ان الدراما السودانية تنحاز في إنتاجها للرجل.
- هنالك فروضة ذات دلالة احصائية بين اجابات المبحوثين حول الفرضية القائلة: قدمت الدراما التلفزيونية السودانية المرأة بشكل تقليدي في ادوارها كزوجة- اخت- ام.

المقابلات

البطاقة التعريفية -المقابلة الأولى

الإسم : حسن احمد عباس عثمان (الملقب بكدسة)

مخرج -

المكان : مكاتب قناة السودان دراما

الزمان : الساعة 5:30 ظهراً بتاريخ 14 / 12 / 2015 م

السؤال الأول :

حقيقة المرأة في الدراما السودانية التلفزيونية لا تظهر الا بشكلها التقليد بعيد عن القضايا الجوهرية؟؟

كان الرد كالآتي :

ليست حقيقة بان الدراما التلفزيونية بجميع دروبها تقدمالمرأة بشكل تقليدي بل يعكس هنالك عدة اعمال
لدراما التلفزيونية تخص قضايا المرأة وهنالك كاتبات لدراما المرأة مثل : بدرية الاستثمارية

(سعاد محمد الحسن) مسلسل الشيمة الذي تناول المرأة بشكل خاص الرجل كان هنا تبعية لمرأةليديرو
الاحداث في المسلسل لذلك كل القول ان الدراما التلفزيونية حتى على قلتها ولكنها لم تجهل المرأة.

السؤال الثاني:

عدم اسناد البطولة لقضايا الدراما التلفزيونية للمرأة بشكل خاص لماذا

هل ذلك لعدم توفر الثقة بالممثلة السودانية؟؟؟

يجب بالنص القاطع بأن الممثلة السودانية صاحبة قدرات أدائية عالية وامكانيات كبيرة وبالعكس هنالك
أدوار كبيرة للمرأة في الاعمال التلفزيونية كما في الحياة

السؤال الثالث :

هل هنالك خطوط حمراء على الدراما التلفزيونية التي خص المرأة؟؟؟؟

حتى لو تحررت المرأة من قيود المجتمع الى حد ما ان العادات والتقاليد السودانية تجعل من الحياة سوى
كان في الواقع او الدراما خطوط حمراء

فهناك رقابة ذاتية لكاتب على نفسه وهناك رقابة لعمال التلفزيونية في البث وغيرها يمنع القائمين بحكم
التربية السودانية بالتقيد بالعادات والتقاليد .

نعم هناك خطوط حمراء شبه متفاوتة على قضايا المرأة

السؤال الرابع :

الدراما السودانية لم تعكس قضايا المرأة كمتا هي في الواقع ولم تواكب التطورات في الحياة (فالمرأة
السودانية اصبحت وزيرة - وقاضية ...)

هذا السؤال يرجع الى ماسبق في حديثالمرأة بحكم العادات والتقاليد والقوانين واللوائح في عرض الدراما
لا تركز على الامور الحساسة اتجاه المرأة.

المقابلة الثانية :

الإسم : عادل ابراهيم محمد خير - كاتب و سينارست

المكان : المسرح القومي

الزمان - الساعة 10:30 صباحاً الموافق 16 / 12 / 2015 م

كانت اجاباتها من كل الأسئلة كالاتي :

السؤال الأول :

هذا يرجع الى التلفزيون وليس للكاتب او المنتج الدرامي (فالتلفزيون اصلاً جهاز تقليدي) وتقوده في
معظم الاحيان عقليات تقليدية مسجونة فيما يسمى بالتقاليد الاجتماعية وبذلك الحدود والقيم التنفرضها
على المشاهد بأعتبره ممثلاً للحقل الجمعي على الشاشة وعلى (شكل) المرأة التي يريد ان يشاهدها وهي
المرأة السودانية التقليدية - وخلال ربع القرن الاخير ظلت صورة المرأة وشكلها في الدراما المقدمة عبر
التلفزيون محل تساؤل وخلافات . بل اجتهادات فقهية ومواقف متعصبة تعتقد بان ظهور المرأة
السودانية بأن شكل به اهانة لكرامة الرجل اذاً ظهور المرأة على الشاشة للضرورة الدرامية مرتبط بشكل

عميق ومعقد وبمواقف نفسية اكثر منه ارتباطاً بمعايير فنية ماعدا استشارات نادرة قدمت الدراما المرأة بشكل اخر ربما اكثر ايجابية او ربما اكثر تطرفاً

السؤال الثاني :

قد رأيت الممثلة السودانية عالية واكثر قيمة مما يعتقد الكثيرين والدليل على ذلك تجربتي امام عدد من الممثلات السودانيات ليس على المستوى المحلي فقط بل امام الجمهور العربي متخصص في الدراما والمسرح وذلك في مهرجان الاردن المسرحي السابع والذي شاركنا فيه بمسرحية عنبر المجنونات وهي مسرحية نسائية مئة بالمئة وكل شخصياتها نسائية الا رجل واحد

وكان .الإسناد الاول بالمسرحية والممثلة السودانية في الصحف الاردنية والعربية وبقدراتها الأدائية ومن الممثلات (سمية عبداللطيف - نادية احمد بابكر)

السؤال الثالث

ليس هنالك خطوط حمراء الى نسبة متفاوتة على مستوى البث وليس الكتابة مع انه هنالك عدة اعمال جسدت المرأة بشكل واقعي مثل

الشاهد والضحية

مشوار الدم

المشي فوق سطح الماء

مسلسل الوجه الآخر للحب

وغيرها كثير

السؤال الرابع :

ان موقف الدراما التلفزيونية ينبعث من موقف الرجل للمرأة في المنزل وهي علاقة كانت دائماً تعبر عن امتلاك الرجل للمرأة ومنثم التعامل مهما اعلامياً ذو نظرية (تكورية) متسلطة حتى في زماننا هذا وقد تكون بنسبة أقل من زي قبل ولكن مازالت موجودة هذه النظرية.

يقول اخيراً انا ككاتب وانسان في المقام الأول احترم المرأة بشكل خاص بشتى دروب الحياة وخاصة في الريف ومناطق الحرب والفقر لانها صاحب اليد العليا في الاسرة والتربية بدنياً ونفسياً ومادياً وأحترمها شكلاً ومضموناً وكل كتاباتي لمثل المرأة اكثر من الرجل

المقابلة الثالثة

الاسم : بلقيس عوض ركابي - من مواليد الخرطوم منتصف الاربعينات -ممثلة

المكان : نادي الأسرة

الزمان الساعة 11 صباحاً

الاحد 20 / 12 / 2015 م.

السؤال الأول :

هذا السؤال ينقسم الى شقين الأول في فترة السبعينات في هذه الفترة كانت المرأة قليل في الحقل العملي بكل مجالات الحياة وحتى لى مستوى التعليم ولكن الدراما والكتابات لم تهضم حق المرأة على حسب وضع المرأة انذاك فكانت موجودة على قدر حجمها وتقديرها في الاسرة.

اما الشق الثاني وهو تطور المجتمع والألفية الثالثة ولكن لا تواكب تطور المرأة بشكل السريع للحياة وتطور المرأة في حد ذاتها ولكن في الاذاعة المراقخذ حقها وحريتها كاملة بالعكس الاذاعة تهتم بالمرأة والاسرة حتى على مستوى البرامج .

السؤال الثاني :

الدراما التلفزيونية اصبحت تجارة وموسمية ولكن على الرغم من ذلك قدرات الممثلة السودانية عالية وامكانياتها كبيرة فانا مصنفة من اكبر الممثلات العربيات جودة في الاعمال بالغة العربية الفصحى.

السؤال الثالث :

هنالك خطوط حمراء في الشكل والمضمون بين العادات والتقاليد واللجان والرقاية والتربية والدين وحتى انعكس على الممثلة في نفسها فهي تعتمد على الرقاية الذاتية لنفسها ..

السؤال الرابع

هذا السؤال يقودنا الى الإجابة الاولى المواقبة ليست بشكل الذي هو عليه المرأة في الحياة المتطورة بعكس المادة والعمل التلفزيوني في السبعينات والستينيات منذ بداية الدراما التلفزيونية.

المقابلة الرابعة

الاسم : قسم الله ادريس الصلحي

المكان : مكاتب قناة السودان دراما

الزمان : الساعة الخامسة مساء - الاثنين 21 / 12 / 2015م

السؤال الاول:

في الواقع ليس صحيح ان المرأة في الدراما التلفزيونية هي شريكة لرجل في الفعل وليست تبعية له
كشكل فقط

السؤال الثاني :

هنالك بطولات مطلقة للمرأة في الدراما السودانية التلفزيونية وقدرات الممثل السودانية عالية .

السؤال الثالث

ليست هنالك خطوط حمراء اى على حالات تستوجب الخطوط بقاعدة العادات والدين والمجتمع
السوداني هذا في بداية الدراما ولكن تطورت الدراما واصبح هنالك اجتهادات شرعية لتحسين وضع المرأة
شكل ومضمون.

مهما كان القناة السوداني هو في النهاية انسان متشبع بالعادات والتقاليد السودانية والتربية الاسرية

السؤال الرابع

الدراما مواكبة تطورات المرأة على كل المستوياتمثل مسلسلاتشيمة الحية والميزان والدهباية دماء على
الرصيف في انتظار ادم .

الدراما موجودة على قدر قلة الانتاج ولكن الاسرة والمرأة السودانية موجودة في الاحداث بشكل اوسع من
قبل ...

المقابلة الخامسة

الاسم : جعفر سعيد الريح - كاتب سيناريو

المكان - شركة عناقيد للانتاج الفني

الزمان : الساعة 12 ظهر 13 / 12 / 2015 م

السؤال الأول :

ليس حقيقي بأن الدراما التلفزيونية قدمت المرأة بشكل تقليدي وتابعة لرجل فقط .

هنالك اعمال كثيرة تناولت قضايا المرأة بشكل واسع مثل بدرية الاستثمار التي جسدتها شخصيات المرأة نفسها (سعادة محمد الحسن - سامية عبدالله) هذا الدراماتعتبر مواكبة لإنتشار المرأة في العمل الحر مثل الرجل تماماً وايضاً مسلسل الشيمة والشاهد والضحية وغيرها .

السؤال الثاني

معظم الكتاب ليسو متخصصين في الدراما التلفزيونية بينما معظمهم ممثلين او اذاعين او مسرحيين . ولكن برغم من ذلك يضعون المرأة في اعتبارهم في الكتابات التي يكتبونها .

السؤال الثالث

المرأة والممثلة السودانية صاحبة قدرات عالية وامكانيات كبيرة .

السؤال الرابع

عدم الاستمرارية في الاعمال لانها موسمية وقليلة الانتاج جعلت الدراما متقلصة في جميع نواحي الحياة والاسرة ليس المرأة فقط .

مناقشة الفروض

1- تحققت الفرضية القائلة (العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة) وذلك من خلال ما ثبتت للباحثة من خلال الدراسات الميدانية (الاستبان) حيث كانت الاجابات في صالح الذين يوافقون بشدة هذا الفرض في الجدول (6-1) من الاستبيان بنسبة 40% كما اثبتة مربع كاي المعياري في الجدول (7-1) بنسبة 55,41 كما اثبتة من خلال اللقاءات مع المختصين مثلاً اللقاء مع استاذ الصلحي كانت الاجابة على هذا الفرض بان العادات والتقاليد السودانية موجودة حتى على مستوى لجان التحكيم فهم عادتهم السودانية التي تربوا عليها وحتى على مستوى الدراما في نفسة موجودة في كل الرقبة الذاتية

2- وقد تحققت الفرضية القائلة (ان الدراما التلفزيونية السودانية لا تطرح قضايا المرأة المسكوت عنها) في اجابات احصائية للاستبان للمبحثون في جدول (6-1) بنسبة 45,3% (وافق بشدة) وان دلة هذه النسبة العالية انما تدل على مصداقية الراي العام حيث كانت نسبة الذين يشاهدون الدراما التلفزيونية السودانية في الجدول (6-1) 60,7% ومتابعتم للقضايا التي تقدمها الدراما السودانية بشكل واسع

3- تحققت الفرضية القائلة (ان الدراما التلفزيونية تتناحر في انتاجها للرجل) من خلال الدراسة الميدانية للاستبيان حيث بلغت نسبة الاجابات الاجابية بين الذين يوافقون والذين يوافقون بشدة كانت النسبة اكبر من باقي الاجابات الاخرى (40,7% وافق بشدة ونسبة 36% نسبة وافق واذا ما جمعنا النسبتان بعتبارة الاجابات التي تصب في صالح الفرضية نجد النسبة 76,7%

4- تحققت الفرضية القائلة (قدمت الدراما التلفزيونية السودانية المرأة بشكل تقليدي في ادوارها) الام - الزوجة - الزميلة) في دراسة ميدانية في جدول الاستبيان (6-1) اذا جمعنا الاجابتان الإجابيات ما بين وافق وافق بشدة نجد النسبة 80% نسبة عالية مقارنة بالاجابات الاخرى في التكرار المعياري لمربع كاي في جدول (7-1) كانت النسبة المعيرية كبيرة 81,83% هذه الدراسة الميدانية على مستوى الاجابة بشكل عام قد وصلت الدارسة الى ان الفروض التي وضعتها في هذا البحث قد تحققت من ما توصلت اليها من تحليل الاجابة عبر برنامج (SPSS) المقابلات مع المختصين الدراميين

الخاتمة :-

في ختام هذه الدراسة نقول ان الباحثة بعد ان اصبحت المشكلة وهي ما يختص بمشاركة المرأة في الدراما التلفزيونية بفعالية كمن تسند اليها الادوار البطولية التي تعالج قضايا المرأة ووصولاً لحل يمثل هذه الاشكالات جمعت الباحثة معلوماتها وحدد المنهج الذي تسلكه وافترضت العديد من الافتراضات في هذا الشأن منها الاتي : -

- 1- ان الدراما التلفزيونية السودانية لا تظهر المرأة الا بشكلها التقليدي (الام - الزوجة - الاخت - الزميلة)
- 2- عدم اسناد الادوار المطلقة للمرأة في دراما التلفزيون يرجع للكاتب الذين لا يتجهون لهذا المنحة و المخرجين الذين لا يصقون في قدرات الممثلة السودانية
- 3- الدراما السودانية وقفة عاجزة امام قضايا المرأة العاطفية لنقدمها بالشكل الطبيعي والمقبول باعتبارها خطأ احمر لا يمكن تجاوزه وصلت لتحقيق هذه الفروض باستخدام ادوات البحث المختلفها (مراجع -دراسات ميدانية - مقابلات)

النتائج

- 1- العادات والتقاليد تحد من طرح قضايا المرأة
- 2- الدراما التلفزيونية السودانية تتحفظ عندما تتناول قضايا المرأة
- 3- الدراما التلفزيونية السودانية موسمية وقليلة الانتاج في الاعمال الكبيرة لذلك قلة الدراما التي تناقش قضايا المرأة
- 4- مراحل الانتاج لدراما التلفزيون تمر بلجان لها الدور الكبير في شرعية البث . وبالرغم من النتائج التي توصلت اليها الباحثة واجهتها بعض الصعوبات منها قلة البحوث والدراسة التي تخص قضايا المرأة السودانية وعدم توفر الكتب والمراجع وصعوبة التحرك الى الجهات المختصة

التوصيات :

- 1- الاهتمام بقضايا المرأة بشكل واضح من غير تعقيدات اجتماعية (العادات والتقليد لأن العادات والتقليد التي تحد من تقدم المجتمع لا فائدة من تعقيدها
- 2- التركيز على الكم والكيف من ناحية الانتاج
- 3- مراعات التكنولوجيا في الاعمال الدرامية بحيث تكون على مستوى الانتاج العربي بأن المجتمع اصبح منفتح على كل المجالات
- 4- فتح المجال للمرأة السودانية للتعبير عن قضايا بنفسة لانها هي الوحيدة القادرة على توصيلها بالشكل المطلوب
- 5- التوسع في البحوث العلمية التي تخص المرأة بشكل عام

قائمة المراجع والمصادر :

- 1- ابراهيم حمادة , كتاب ارسطو فن الشعر - مركز الشارقة للإبداع الفكري ص3

- 2- احمد عباس عثمان كدسة (لقاء في مكتب قناة السودان للدراما بتاريخ 2015 /12/14 م)
- 3- الإتحاد العام للمرأة السودانية , مشاركة المرأة السودانية في الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية 2002 .
- 4- الدسوقي عبودة إبراهيم , التلفزيون والتنمية , دارالوفاء للطباعة والنشر -الهيئة العامة المصرية للكتاب ص23
- 5- بلقيس عوض ركابي (لقاء بنادي الاسرة 2015/12/20م)
- 6- تيسفوبتون ترجمة دكتور احمد المغربي , فن كتابة الدراما التلفزيونية -دار الفجر للنشر والتوزيع ص27.
- 7- جعفر سعيد الريح (لقاء بشركة عناقيد للأنتاج الفني 2015/12/13م)
- 8- جمال عبدالرحمن - مدير شركة الخزف للأنتاج الفني يوم الاحد الموافق 2014/4/20م الساعة 11 صباحاً بمباني الشركة (بحري غرب ساعة قشرة).
- 9- حسن على محمد ,مقدمة في الفنون الإذاعية السمعية , الدار العربية للنشر والتوزيع 2009
- 10- حيدر إبراهيم علي ,المرأة السودانية في الحياة العامة , الخرطوم 2003
- 11- زغلولة السالم ,صورة المرأة العربية في دراما التلفزيون -دار محمد هلاوي للنشر والتوزيع,ص464-510 .
- 12- سعد يوسف عبيد , العناصر المسرحية في الدراما التلفزيونية السودانية -رسالة دكتوراه.
- 13- سعديوسف عبيد ,أوراق في قضايا الدراما السودانية - مؤسسة أروقة للثقافة والعلوم 2002 ص 43-40 .
- 14- سهام الشيخ الخواض ,الانتاج الدراما التلفزيوني في الفضائيات العربية - رسالة ماجستير ص 29, 27
- 15- عادل ابراهيم محمد خير (لقاء في المسرح القومي 2015/12/16م)
- 16- عاطف عدلى العبد , د. نهى عاطف العبد -المخل إلى الإذاعة والتلفزيون - دار الفكر العالي.
- 17- عبدالدائم عمر الحسني , انتاج البرامج التلفزيونية - الدار القومية والعربية للنشر ص72 .
- 18- عبدالرازق محمد الدليم- عولمة التلفزيون , دار جديدة للطباعة والنشر 2005 ص 27-29
- 19- عبدالعظيم الشيخ الكباشي , معوقات تطور إنتاج الدراما التلفزيونية السودانية - رسالة ماجستير ص9.

- 20- عطا شمس الدين منتج برنامج مسرح على الهواء يوم الإثنين 2015/12/15 الساعة 2 ظهراً
بمكاتب قناة الشروق
- 21- فاطمة بابكر محمود , المرأة الأفريقية بين الإرث والحداثة , دار كامبيرج للنشر 1995
- 22- قسم الله محمد دريس الصبحي (لقاء بمكاتب قناة السودان دراما 2015/12/21م)
- 23- ليلي محمد بالخير , قضايا المرأة (في زمن العولمة) , مكتبة بيروت 2009 ص 128
- 24- ماجد الحلواني , الاعلام الإذاعي التلفزيوني والفضائي - دار الإيمان للطباعة ص63-64
- 25- محاسن عبدالقادر حاج الاصافي , نساء ام درمان - الخرطوم 1995
- 26- محجوب محمد احمد , رسالة دكتوراه في علوم الاتصال - اثر الدراما التلفزيونية في ثقافة المجتمع السوداني . (دراسة تطبيقية في ولاية الخرطوم 2009 , 2010م
- 27- مروة محمد بشير , رسالة ماجستير - المنطق الدرلمي لسيناريو الدراما السودانية 38-41
- 28- منال عبدالعزيز احمد علي , رسالة ماجستير , دور المرأة في بناء السلام الإجتماعي لدارفور ,
2010 ص39-42
- 29- هبة شاهين , التلفزيون الفضائي العربي , الدار المصرية للطباعة - الطبعة الأولى 2008 ص
331
- 30- هيام احمد الشيخ عبدالرحمن , وضع المرأة العامة في قانون التدريب في السودان , سلسلة
مطبوعات الراء والتنمية , جامعة الإحفاد 1999 م .

جدول المسلسلات السودانية من عام 1967-2000م

الرقم الشريط	التاريخ	عدد الحلقات	إسم المخرج	إسم المؤلف أو الكاتب	إسم المسلسل	الرقم
124	1968	6	فاروق سليمان	حسن عبدالمجيد	المراي	1
786	1973	3	ابراهيم عبيد	هاشم صديق	أحلام الزمان	2
116	1975	9	صلاح السيد	عثمان حميده	في إنتظار القطار	3
891	1977	5	ابراهيم الجزولي	طارئ امير	أمنية	4
1388	1977	5	صلاح السيد	حسن عبدالمجيد	البيير والكماب	5
1683	1978	7	فاروق سليمان	أمين محمد احمد	الدلاية	6
737	1979	4	فاروق سليمان	عثمان احمد إدريس	الحكيم	7
1835	1982	9	بدرالدين حسنى	عثمان الرازق جلال	لقاء	8
1943	1982	7	فاروق سليمان	عبدالرازق جلال	بائع السموم	9
293	1982	7	صلاح السيد	جعفر عزالدين	لأرض الحمراء	10
643	1984	7	صلاح السيد	د.أمين محمود	الجريمة والرافع	11
420	1985	7	صلاح السيد	عمر إسماعيل العربي	الدائرة	12
1269	1986	13	فاروق سليمان	عمر الحميدى	المال والحب	13
574	1987	7	صلاح السيد	عادل إبراهيم محمد	تلفون القلوب	14
2607	1987	15	بدرالدين حسني	عثمان احمد إدريس	صرخة في وادي الصمت	15
1939	1987	12	صلاح السيد	د.أمين محمود	البيت الكبير	16
1165	1988	13	لشفيق ابراهيم	محم خوجلي	وادي ام سدر	17
3042	1988	13	فاروق سليمان	الاتم عبدالله	العيون والرماد	18
1875	1988	7	بدرالدين حسن	عبدالرازق جلال	الدخيل	19
3035	1988	13	صلاح السيد	د.على البدوي (سيناريو أمين محمد احمد)	ضحايا المدينة	20
2832	1989	12	لشفيق ابراهيم	عبدالله عبدالوهاب	سالم وبشير	21
1068	1992	15	صلاح السيد	عبداللطيف الرشيد سيناريو أمين احمد	بيوت من نار	22
8742	1992	27	فاروق سليمان	محجوب برير سيناريو	اللوء الابيض	23

				أمين محمد		
240	1993	12	هاشم صديق	هاشم صديق	طائر الشفق القريب	24
4209	1993	7	صلاح مطر	عثمان جمال الدين	حكايات (سلسلة عمران)	25
1276	1994	12	فاروق سليمان	عادل ابراهيم	الشاهد والضحية	26
1376	1995	16	بدرالدين حسن	سعد يوسف	الشوك والطريق	27
96581	1996	9	عبادي محجوب	عبدالرحمن غريب الله	حنفية	28
1773	1997	20	فاروق سليمان	أمين محمد احمد	سكة الخطر	29
3948	1997	8	الفتاح البدوي	الفتاح البدوي	إبتسامة امل	30
2910	1997	10	حلال البلال	اسحق احمد فضل الله	قبل الشروق	31
-	1997	-	محمد نعيم سعد	عادل ابراهيم	الأقدام الحافية	32
5976	1997	13	محمد نعيم سعد	عثمان حميدة (سيناريو الورشة)	دكين	33
6140	1998	13	عبدالرحمن محمد	عادل ابراهيم محمد	دماء على البحر	34
6971	1998	13	فاروق سليمان	عمر الحميدي	نداء	35
8299	1998	12	عبدالرحمن محمد	مصطفى على الحسين	احلام موجلة	36
8420	1998	12	الفتاح البدوي	الفتاح البدوي	آخر قول	37
9444	1999	13	مجدي مكي	جعفر سعيد	الشيمة	38
12217	1999	13	فاروق سليمان	د. على البدوي (سيناريو عبدالرزاق جلاب)	الدهباية	39
1188	1999	15	خالد خيري	محمد خوجلي	نور	40
1228	1999	29	محمد نعيم سعيد	مصطفى احمد الخليفة	الغول	41

جدول التمثيليات 1967-2000 م

الرقم	إسم التمثيلية	إسم المؤلف أو السيناريو	إسم المخرج	التاريخ	رقم الشريط
1	كلب وقطة سكر	حسن عبدالمجيد	بدرالدين حسن	1979	828
2	صون الهدف	احمد محمد الأمين	الخيري ابراهيم	1979	1688
3	الشميه	الهادي صديق	محمد الحسن السيد	1979	460
4	الشنطة	عثمان علي الفكي	صلاح السيد	1980	1074
5	أيادي القدر	حسن عبد المجيد	صلاح السيد	1980	1234
6	اللس	حسن الحميد	صلاح السيد	1980	1236
7	باب الوشه	محمد خلف الله	صلاح السيد	1981	2232
8	سوء فهم	أمين محمد احمد	فاروق سليمان	1981	759
9	عندما توقفت الساعة(10)	عثمان احمد ادريس	صلاح السيد	1981	1248
10	عندما توقفت الساعة(2)	عثمان احمد ادريس	صلاح السيد	1982	1963
11	الكلمة الكبيرة(التفكير)	خطاب حسن احمد	لشفيح ابراهيم	1982	1993
12	الكلمة الكبيرة(الجنون)	خطاب حسن احمد	لشفيح ابراهيم	1982	2201
13	المرجو الإنتباه	احمد عاطف	احمد عاطف	1982	558
14	الكلمة الكبيرة (3)	خاب حسن احمد	لشفيح ابراهيم	1982	12030
15	الكلمة الكبيرة(4)	خطاب حسن احمد	لشفيح ابراهيم	1982	1053
16	2 x2	محمد نعيم سعد	لشفيح ابراهيم	1982	2641
17	في إنتظار الإعدام	عبدالرزاق جلال	فاروق سليمان	1982	1570
18	الدكازة	أمين محمد أحمد	لشفيح ابراهيم	1982	2641
19	المسؤولية	السر محجوب	صلاح السيد	1982	3719
20	المواجهة	الهادي صديق	صلاح السيد	1985	83
21	التحليق عكس التيار	عثمان احمد إدريس	لشفيح ابراهيم	1985	478
22	التحليق التيار(2)	عثمان احمد إدريس	لشفيح ابراهيم	1985	757
23	في إنتظار الرحمة (1)	عبدالرازق جلال	فاروق سليمان	1985	1120
24	في إنتظار الرحمة (2)	عبدالرازق جلال	فاروق سليمان	1985	1120

1308	1985	بدرالدين حسني	امين محمد أحمد	السلم والشعبان	25
1786	1985	عوض محمد على	محمد رضا حسيني	البعث الثالث	26
1470	1985	صلاح السيد	عادل إبراهيم محمد خير	الحاكم	27
1299	1985	بدرالدين حسني	الهادي الصديق	الاختيار	28
1773	1986	فاروق سليمان	عبدالرازق جلال	في إنتظار الورثة	29
1323	1986	صلاح السيد	فكرة عبدالواحد عبدالله سيناريو سعد يوسف	الشمس تشرق قبل أن نموت	30
1809	1988	فاروق سليمان	محمد شريف على	المدق المكسور	31
1696	1988	صلاح السيد	أمين محمد احمد	الأبواب الخلفية	32
1812	1988	لشفيق ابراهيم	إسماعيل خطاب	بدأ لن أعود	33
2910	1989	صلاح السيد	أمين محمد أحمد	خرج ولم يعد	34
2873	1989	صلاح السيد	أمين محمد احمد	آخر العنقود	35
3110	1989	أسامة الجوخ	عبادي محجوب	تأشيرة خروج	36
3559	1989	فاروق سليمان	ظلال خليل	زائر الليل	37
3543	1990	فاروق سليمان	أمين محمد احمد	أب كريق	38
1795	1991	صلاح السيد	ابو قرون عبدالله	قضاة التاريخ (1)	39
526	1991	فاروق سليمان	أبو قرون عبدالله	قضاة التاريخ (2)	40
827	1991	صالح مطر	احمد خلف الله	صراع اجبال	41
4	1994	عبادي محجوب	إسحاق احمد فضل الله	خطاب من حله سامر	42
3087	1994	جلال بلال	إسحاق احمد فضل الله	وليمة العقارب	43
14480	1995	قاسم ابوزيد	د.احمد عبدالعال(سيناريو عادل ابراهيم)	عبدالازمنة	44
14480	1995	إسماعيل عبادي	عثمان احمد إدريس	أفتنة من زجاج	45
17923	1995	جلال البلال	جلال البلال	وتقول الارض	46
11610	1995	جلال البلال	السر محجوب	تساقتت الأشياء	47
17923	1995	جهاد عبدالمجيد	حسن يوسف	صورة	48

6573	1995	قاسم أبوزيد	ميرغني كريكو) سيناريو أمين محمد (احمد)	تلاحم الحرب والسلام	49
1256	1995	فاروق سليمان	محمد شريف علي	حصاد الزمن	50
16165	1996	جادالله جبارة	جادالله جبارة	بيت البكاء	51
164131	1996	الفتاح البدوي	الفتاح البدوي	ربح البيع	52
115514	1996	الفتاح البدوي	الفتاح البدوي	صدى العمر	53
1677	1996	محمد نعيم سعد	محمد نعيم سعد	الشيخ	54
15487	1996	صلاح السيد	عثمان احمد ادريس	هذا البريق	55
1699	1996	مجدي مكي	حسن احمد عباس	أربعة في ورطة	56
233	1996	وصال ناصر	عبدالحفيظ مريود	موت ضيق	57
2328	1996	الفتاح البدوي	الفتاح البدوي	التعدد نعمة	58
17107	1996	فاروق سليمان	محمد شريف علي	الورثة	59
21	1996	الفتاح البدوي	الفتاح البدوي	القرن الأخير(1)	60
9795	1996	الفتاح البدوي	الفتاح البدوي	القرن الأخير(2)	61
-	1996	عبادي محجوب	-	حادثة منتصف الليل	62
886	1996	مجدي القدر	مجدي النور	صهيل العقاب	63
122	1996	مجدي مكي	ناجي السيد	ومضى ربيع العمر	64
2652	1996	مجدي النور	محمد شريف	خروج إلكتروني	65
3864	1996	عبدالرحمن سركتي	جعفر سعيد	صفحة جديدة	66
3855	1997	كرديشي	ذوالفقار حسن	المحطة الأخيرة 3 ج	67
2274	1997	الفتاح البدوي	الفتاح البدوي	باب السلطان	68
5238	1997	صلاح السيد	أنس عبدالمحمود	ظامي على شاطئ البحر	69
5046	1997	عبدالرحمن محمد عبدالرحمن	عادل إبراهيم	سطح الماء 3 أجزاء	70
4603	1998	كمال عقل	مصطفى خوجلي	فات الألوان	71
5560	1998	حسن احمد عباس	منتصر علي	غرف منفرد	72
8071	1998	مجدي النور	مصطفى علي حسن	إجازة سعيدة	73
8209	1998	جلال البلال	عبدالناصر الطائف	دمعة على الرصيف	74

7272	1998	قاسم أبوزيد	الفتاح البدوي	حال البنات	75
2491	1998	كمال فضل	ناجي القطبي	أحلام صابر	76
6034	1998	عبدالرحمن محمد عبدالرحمن	مجدي مكي	رحمة	77
7146	1998	حسن احمد عباس	نصرالدين عبدالله	حتى إشعار آخر	78
5127	1998	حسن عباس	حسن احمد عباس	إثنين على الطريق	79
8581	1998	أسامة سالم	عبدالباسط سبترات	نخلة ود دوما	80
6312	1998	حسن احمد عباس	حسن يوسف	اهلا ياكينا	81
570	1998	مجدي النور	محمد عبدالرحمن	جرح الماضي	82
6598	1998	فاروق سليمان	(سودنا) عبدالرازق جلال	قرار القاضي	83
8879	1999	جلال البلال	إسحاق أحمد فضل الله	الإعدام	84
9944	1999	فاروق سليمان	ناجي القطبي	رحلة الخمس سنوات	85
9787	1999	عبادي محجوب	أنس عبدالحمود	أبواب الريح	86
10804	1999	حسن احمد عباس	عماد الطيب	العوارض	87
12153	1999	مجدي النور	مجدي النور	الإختيار	88
3620	1999	حسن احمد عباس	محمد شريف على	أجنحة الرحمة	89

جدول المسلسلات والأفلام السودانية من 200 - 2012 م)

رقم الشريط	التاريخ	إسم المخرج	إسم المؤلف	إسم المسلسل	الرقم
13087	2000	نصرالدين على	عبدالوهاب هلاوى	سلسلة الدنيا العجيبة	1
13/60	2000	بدالدين احمد ابراهي	يوسف إبراهيم سيد احمد	فلم (الإبل عز أهلها)	2
13434	2000	صلاح السيد	الفاضل سعيد	موت الضان	3
13589	2002	النور الكارش	النور الكارش	فلم (ثواني الساحره)	4
135895	2002	النور الكارش	ميرغني عجيب	فلم (عروس النيل)	5
13588	2002	عبادي محجوب	عثمان على عثمان	دراما عليثيان	6
13862	2000	حسن احمد عباس	احمد رضا دهيب	دراما بالمقلوب	7

14263	2000	حسن احمد عباس	عبدالناظر الطائف	سلسلة وطني	8
14375	2003	الصادق ادم عيسى	قرني مضوي	فلم(عاشق ومدينة)	9
143857	2003	مؤمن محمد عوض الله	مصباح إبراهيم	فلم المكشوف	10
14950	2003	عبدالمنعم عثمان	عبدالحميد حسن	فلم(انول)	11
14611	2000	عاف محمد على	هالة محمد عثمان	لنساء فقط	12
14511	2000	حاتم بابكر	هالة محمد عثمان	المراه وقرش العمل	13
14719	2000	مجدي النور	مجدي النور	شباب يازمن	14
14710	2000	الأرقم الجيلاني	النور معنى النور	سلسلة الطائر الطواف	15
14712	2000	عاطف سنهوري	إسحاق احمد فضل الله	فلم (الحصاد)	16
14803	2000	عادل الياس معنى	أبوبكر محمد الشيخ	سلسلة دبابيس	17
14807	2000	الفتاح البدوي	الفتاح البدوي	صورة عائلية	18
14927	2000	عبادي محجوب	انس احمد عبدالحميد	نمر من ورق	19
15011	2000	قاسم ابو زيد	عبدالناظر الطائف	أقمار الضواحي	20
15194	2000	صلاح السعيد	الفاضل سعيد	سلسلة عجائب	21
15209	2000	سلوى درويس	جماعة شناتيرالمسرحية	سلسلة زوايا	22
19290	2000	سيد احمد احمد	صلاح محجوب	فلم (الناصر)	23
15352	2000	لؤي حامد محد	محمد عبدالرحيم قرني	فلم(حكاية سعيد)	24
15503	2000	قاسم ابوزيد	ذو الفقار من علان	فرقة تيراب	25
15504	2000	خالد خيري	عبد الناظر الطائف	يوميات سعد وسعيدة	26
15523	2001	حاتم بابكر	الشاذلي حامد الريا	فلم(الموبايل المفقود)	27
15546	2000	صلاح عبدالقادر جلال البالل	عادل إبراهيم محمد خير نادية محمد احمد	سلسلة هو وهي	28
15547	2000	عبدالرحمن محمد عبدالرحمن	حواء الحميدي	فلم(سلام يابلد)	29
15575	2000	مؤمن محمد	د.محمد شيخ الدين	مراسلون في بلادهم(2)	30

		عوض الله			
15785	2001	عبدالرحمن محمد عبدالرحمن	سيد احمد احمد	الخريفوأشياء أخرى	31
15812	2001	الفاتح البدوي	احمد محمد الأمين	غداً يوم آخر (فلم)	32
15815	2001	ياسر عوض	عماد فقيري	شبكة العنكبوت (1-2)	33
15985	2001	الفاتح البدوي	الفاتح البدوي	صورة عائلية	34
16394	2000	فاروق سليمان	محجوب بريد محمد نور	مسلسل اللواء الأبيض	35
16405	2001	حسن احمد عباس	حسن عباس كدسة	فلم (هي والآخرون)	36
16595	2001	بكري مطر	جعفر سعيد الريح	التحليق خارج السراب	37
16600	2001	الشاذلي الريح	فضل الله احمد عبدالله	فلم (سواسوا)	38
16602	2001	زكريا جبريل	عمر عبدالعزيز	فلم الأيادي البيضاء	39
16722	2001	الشاذلي الريح	فضل الله احمد عبدالله	فلم (صدى الأمواج)	40
16762	2001	-	مستور ادم اسماعيل	فلم (يوميات امه)	41
16783	2001	عاطف سنهوري	اسحاق احمد فضل الله	فلم الرى في السودان)	42
17201	2001	سيد احمد احمد	اسحاق احمد محمد الحسن واحمد رضا	سلسلة حيارة حيازة	43
17335	2001	عبدالواحد عبدالله	سارة جادالله جبارة	فلم (انسلاب)	44
174	2001	عادل الياس معنى	الطيب شعراوي	فلم خطى الليل (45
17534	2001	مجدي مكي	ناجي سيد احمد	سلسلة انهم مسؤوليتي	46
-	2001	هشام يوسف	قسم الله الصلحي	فلم (الميلاد)	47
17332	2001	سيد احمد احمد	جفر سعيد الريح	مواقف درامية	48
17540	2001	حسن اجمد عباس	فرقة بعض المسرحيين	نرانا (بالواضح كدا)	49
17546	2001	الصادق ادم عيسى	السر على سعد	عريس المعاني	50
175547	2001	انور هاشم	انور هاشم	فوازير السائح	51
17929	2002	منصور على عبيد	جمال حسن سعيد	سلسلة بيوت	52
18166	2002	الارقم الجيلاني	النور معنى النور	سلسلة طائر الشرق	53

1871	2001	حسن احمد عباس	على محمد ياسين	عدوالأصفار	54
18762	2002	محمد نعيم سعد	الفرقة	متاعب	55
18784	2002	حسن احمد عباس	النعيم محمد عثمان	ياكديابلاش	56
18786	2002	سيد احمد احمد	—	سيد جرسة	57
18900	2002	قاسم ابوزيد	قسم الله الصلحي	مسلسلالسيف والنهار	58
18908	2002	سيد احمد احمد	عبدالرافع حسن بخيت	من مآثر الصحابة	59
18902	2002	سيد احمد احمد	جعفر سعيد	مواقف	60
18925	2002	قاسم ابوزيد	ذو الفغار حسن علان	سلسلة عام 200	61
18929	2002	لشفيق ابراهيم	أنس عبد المحمود	مراجيح	62
18994	2002	حسن احمد عباس	محمد الشيخ الماحي	سلسلة (زيدووعبيد)	63
18995	2002	مجدي مكي	أمين محمد احمد	فلم (فك الارتياك)	64
19468	2003	الفتاح البدوي	عبدالناظر الطائف	سلسلة (لنيك)	65
20073	2003	سيف الدولة الملثم	مصطفى على الحسن	مسلسل(حمدان)	66
20083	2003	معتصم الجيلي	محمد حسن السيد	حكايات	67
20105	2003	امام حسن امام	مصطفى احمد الخليفة	مجازفات	68
200117	2003	عاطف السنهوري	الشاذلي حامد المادح	فلم(الماضي لايزالنائماً)	69
20118	2003	سيد احمد احمد	انس عبدالمحمود ,عبدالناظر الطائف	مواقف	70
20120	2003	عبدالرحمن محمد عبدالرحمن	مصطفى احمد الخليفة	سلسلة بيوت	71
20119	2003	مجدي النور		فلم البحث عن	72
20122	2003	مجدي مكي	ناجي سيد احمد	سلسلة احلام حسبو	73
20124	2003	محمدالسنني	جعفر سعيد	سلسل خليل ركشة	74
20255	2004	احمد رضا دهيبي	بيبي ابراهيم خوجلي	فلم عندما تقف البندقية	75
2317	2005	اسامة سالم	عبدالعظيم محمد سعيد	مسلسل النفيض	76
2799	2005	حسن احمد عباس	حمدون عبدالجبارعبدالرحمن وعبدالعظيم محمد	مسلسل العومة الى الأرض	77

15664D.S	2010	حسن احمد عباس	محمد خوجلي مصطفى	قضية نفقة	78
D.S15672 4	2010	محمد نعيم سعيد	محمد نعيم سعد	صدى البحر	79
D.S15675	2010	قاسم ابوزيد	يحي فضل الله	حالة خاصة جداً	80
D.S15676	2010	حسن احمد عباس	محمد خلف الله	أزمة ضمير	81
1577	2010	جلال البلال	عادل ابراهيم محمد خير	مقيدة على النهر	82
D.S15781	2010	احمد الطيب	محمد الشيخ الماحي	الخروج من باب الريح	83
15800	2010	سيد احمد احمد	عبدالناظر الطائف	الضفة الأخرى للرصيف	84
15837	2010	كمال عبادى	محمد شريف على	شقة العم حمدان	85
15795	2010	سلوى نودي	مصطفى على حسن	مرقة عمل	86
15794	2010	الفاتح البدوي	امين محمد احمد	الحوش الكبير	87
15801	2010	سيد احمد احمد	دفع الله حامد الخضر	متى يعود	88
11943	2010	فاضل سليمان	فاضل سليمان	الصدمة	89
7240	2010	حسن كرشة	مصطفى احمد الخليفة , قسم الل..	الميراث	90
11943	2010	حسن احمد عباس	محسن احمد عباس	سواسوا	91
18695	2010	جلال البلال	قسم الله الصلحي	اشراقة	92
13086	2010	قصي الحمادي	عادل ابراهيم	طيور بلا اجنحة	93
15298	2005	حسن احمد عباس	ورشة	طشاش	94
15290	2005	الفاتح البدوي	سعاد محمد الحسن	بدرية الاستثمارية	95
15652	2005	هشام يوسف	نبيل متوكل	حور ويس	96
15659			جمال حسن سعيد	شبابيك	97
8692				تيراب الكوميديا	98
20391				سلسلة دراما	99
8772				غدرًا والدي	100
8773				سلسلة قدر ظروفك	101
8774				سلسلة حكايات ح	102

20392	2004	حسن كرشة	النعيم محمد عثمان	ياكدايا بلاش	103
20394				مواقف	104
20395				حظور جداً	105
20396			ربيع طه	مجازفات	106
20355				سلسلة زواج	107
8543	2005	الفتاح البدوي	الفتاح البدوي	مسلسل وهج الشفق	108
				حكاية محمد الناظر	109
9155				تمثيلية الحبوبة	110
س 89		كمال فضل	عبدالناظر الطائف	فات الأوان	111
4966				المشي فوق سطح البحر	112
5128				سلسلة عجائب	113
12830		كرش	حسن يوسف	امرايا	114
178				تمثيلية اللغز	115
				باب السلطان	116
	2006	قاسم ابوزيد	ذو الفقار حسن عدلان	سلسلة عام 2000 ماشي وين	117
2274	2006	عبادي محجوب	قسم الله الصلحي	مسلسل الحبه والميزان	118
15503	2012	محمد نعيم سعد	عادل ابراهيم ,محمد خير	مسلسل امونة وحسن	119

من عام 2000 وحتى 2012 من ارشيف قسم الدراما بالتلفزيون السوداني (مع العلم بانه حتى الآن لم يتم توثيق كل الأعمال بالشكل المطلوب).

الاستبيان

أولاً انبيئات الأولية :

النوع	ذكر	أنثى				
العمر	أقل من 30	30-40	41-50			
المؤهل العلمي	ثانوي	دبلوم	جامعي	فوق الجامعي		
المهنة	طالب	موظف	ربة منزل	درامي	-	أعمال حرة

1- أنا أفضل الدراما السودانية			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
2- الدراما السودانية التلفزيونية ناقشت قضايا المرأة بشكل واسع .			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
3- إنتاج التلفزيون القومي قليل في اتجاه الأعمال التي تخص قضايا المرأة بالمقارنة مع الإنتاج العربي .			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
4- قدمت الدراما التلفزيونية المرأة بشكل تقليدي - كزوجة ، أخت ، أم .			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
5- العادات والتقاليد السودانية تحد من طرح قضايا المرأة .			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
6- الدراما التلفزيونية لا تتطرق لقضايا المرأة المسكوت عنها .			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
7- الدراما السودانية تهمل قضايا المرأة والأسرة وتحفل بقضايا أخرى .			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
8- الكتاب الدراميين السودانيين لا يستندون دور البطولة المطلقة للمرأة في كتاباتها			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
9- المخرج الدرامي لا يثق في الممثلة السودانية لأدائها وقدراتها .			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
10- الدراما التلفزيونية وقفت عاجزة عن طرح قضايا المرأة العاطفية .			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
11- الدراما التلفزيونية لم تعكس صورة المرأة الحقيقية كما في الواقع باعتبارها صاحبة إنجازات ومناصب .			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
12- الدراما التلفزيونية السودانية تنحاز في إنتاجها إلى الرجل .			
أوافق	لا أوافق	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة